الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:.....

المصطلحات الصوتية بين ابن جني وكمال بشر من خلال كتابي سر صناعة الإعراب وعلم الأصوات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية.

إعداد الطالبتين:
****صفية جبلي.***
****غادة بوخش.***

إشراف الأستاذة:
**** ظريفة ياسة***

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمان الرحيم

الدعاء

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا، ولا باليأس إذا فشلنا وذكرنا دائما أن الفشل هو التجربة التي تسبق

النجاح.

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا، وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا.

اللهم اجعل ما علّمتنا شفيعا لنا يوم لا ينفع مال ولا بنون، واجعلنا من الذين إذا أَعطوا شكروا وإذا أذنبوا استغفروا

آمين

شكر وعرفان

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على النبي الكريم

(وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) إبراهيم الآية 7.

عرفانًا منا بالجميل، فإننا نشكر الله تعالى أولا وآخرا، على فضله وجوده وكرمه وتوفيقه لنا لإتمام هذا البحث، ثم نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة والمحترمة

ظريفة ياسة

حفظها الله على نصحها و إرشادها وتوجيهاتها لنا لإخراج هذا البحث في أحسن صيغة فجزاها الله خيرا.

ونتقدم بالإمتنان والتقدير للأستاذين "**علاوة قرميش**" و "**ياسر بومناخ**" على

مساعداتهما الكبيرة

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في هذا العمل، إلى كل من أنار لنا درب العلم والمعرفة، وإلى كل من علمنا حرفا، إلى جميع أساتذة معهد الآداب واللغات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مقدمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الرسول المصطفى أما بعد:

تعدّ المصطلحات قضية مهمة في أي علم، فلا بدّ من معرفة المصطلحات الأساسية والمُشكِّلة لهذا العلم لمعرفة أساسياته وخباياه، وعلم المصطلح هو العلم الذي يهتم بالبحث في هذه القضية ، وهو فرع من فروع علم اللغة التطبيقي، حديث النشأة يهتم بأسس وضع المصطلحات وتوحيدها، والمصطلح الصوتي هو الذي يتناول أو يهتم بمجمل المصطلحات والمفردات التي تدخل في مجال الصوتيات وكيفية وضعها ودلالاتها.

اهتم علماء العربية القدامى بلغتهم، ولحمايتها ركزوا على دراسة مختلف علومها، فكانت جهودهم كبيرة الذي يعد قاعدة ومرتكزاً لمختلف العلوم الأخرى، فبحثوا وألفوا فيه ونظّروا له ليصبح علم مستقل بذاته،بالرغم من اختلاف آرائهم, ولكن مع ما قدّموه في ذاك المجال إلاّ أن وسائل دراستهم كانت بسيطة وصالحة لعصرهم فلم تتعدى الذوق والحس المرهف، فاحتاج هذا العلم إلى دراسات حديثة تطوره وتُحدّثه بوسائل مساعدة ظهرت بفعل التقدم العلمي والتطور التكنولوجي، وكان للمحدثين دور في تطور هذا العلم باخراجه من ركوده الذي شهده خلال فترة معينة، بفضل ما عايشوه في هذا العصر من تقدم، دون أن ننسى الفضل الكبير الذي يعود لمؤلفات القدماء، ليظهر ويرتقي هذا العلم من جديد ويصل إلى قمته وأوجّ تطوره، ويَبْرُز إلى الساحة العلمية من خلال مؤلفاتهم وجهودهم العديدة والمختلفة، هذا المجال أول العلم الذي تناوله القدماء والمحدثون على حدّ سواء، بالرغم من التمايزات العديدة بينهم إلا أنهم صبوا جهودهم في البحث فيه، وهو المسمى "علم الأصوات".

ولعل بحثنا هذا سيتناول دراسة الأشباه والنظائر بين أشهر علماء اللغة القدامى ألا وهو **ابن جني**، وأحد العلماء المحدثين الذي هو **كمال بشر**,

وبناءً على هذا نجد أنفسنا أمام إشكال رئيسي، مفاده:

– ما مدى اتفاق واختلاف ابن جني وكمال بشر في تناول القضايا الصوتية في كتابيهما؟

ومن أهداف هذا البحث:

–تحديد أبرز الاتفاقات والاختلافات بين هذين العالمين في الأصوات العربية.

– معرفة أي المجالين أوسع مجال الاتفاق أم الاختلاف و ما إذا نحنى بشر منحى القدامى أم كان مجددا.

وكانت خطة بحثنا مبنية كالآتي: مقدمة وفصلين وتلحقهما ملاحق وخاتمة

أما الفصل الأول فقد عُنْوِنَ ب "الجهاز المفاهيمي للدراسة"، تناولنا فيه مفهوما للمصطلح وعلم المصطلح وكذلك المصطلح الصوتي، وبعدها تطرقنا لتعريف علم الأصوات ونشأته وأهميته.

أما الفصل الثاني جاء بعنوان "المصطلحات الصوتية في كتابي سر صناعة الإعراب وعلم الأصوات" والذي تطرقنا فيه لموضوعات الكتابين، وإحصاء للمصطلحات الصوتية الواردة فيهما، وكذلك وصفا لجهاز النطق وتحديد المخارج والصفات.

لتليهما الملاحق والتي تناولت تعريفا بالعالم الكبير ابن جني وكذلك التعريف بكمال بشر وكتابيهما، وأكملنا البحث بخاتمة فيها مجمل النتائج المتوصل إليها من بحثنا.

ولقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي مستعينين بآلية المقارنة والإحصاء.

أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فهي:

–معرفة أساسيات الدرس الصوتي الذي هو أهم فرع من فروع علم اللغة.

– تحديد كيف نشأ هذا العلم وما شهده من تطورات حتى عصرنا الحالي.

لكن بحثنا هذا لم السبّاق في هذا المجال بل كانت هناك دراسات سابقة حول هذين الكتابين، وهذا ما وجدناه عند "عبد الله العطاس" في مذكرته المعنونة ب:الأصوات العربية عند ابن جني وكمال محمد علي بشر دراسة وصفية مقارنة، في سنة 2007م شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا.

وفيما يخص المصادر والمراجع فقد تنوعت وتعددت، فالمصدر الرئيسي هما كتابي سر صناعة الإعراب لابن جني وعلم الأصوات لكمال بشر.

أما المصادر الثانوية أهمها: علم المصطلح لعلي القاسمي ،الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس، اللغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان، دراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر.

ولعل أهم صعوبات هذا البحث هي لغة كتاب سر صناعة الإعراب وكذلك اقتصار ابن جني على ذكر بعض القضايا دون تفصيل مما صعّب علينا المقارنة في بعض الأحيان.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذتنا الفاضلة "ظريفة ياسة" التي صوّبت أخطائنا، وكانت معنا خطوة بخطوة في مشوارنا البحثي، فجزاك الله خير الجزاء، فإن وفقنا فمن الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا.

- جبلي صفية

- بوخش غادة

- المركز الجامعي عبد الحفيظ ميلة – الجزائر-

- تاريخ الانتهاء: 1جوان 2021

الفصل الأول:

الجهاز المفاهيمي للدراسة

1/ دراسة في المصطلح

1.1/ تعريف المصطلح

2.1/ تعريف علم المصطلح

3.1/ تعريف المصطلح الصوتي

2/ دراسة في علم الأصوات

1.2/ تعريف علم الأصوات ونشأته

1.1.2/ مفهوم علم الأصوات

2.1.2/ نشأة علم الأصوات

3/ بين الصوت والحرف

1.3/ مفهوم الصوت

2.3/ مفهوم الحرف

4/ مفهوم الصوت اللغوي

5/ كيفية حدوث الصوت اللغوي

6/ فروع علم الأصوات

7/ أهمية علم الأصوات

تبنى العلوم بالمصطلحات وتعرف بها لذلك يجب الخوض في المصطلحات قبل دراسة أي علم، وسنتناول مفاهيم عديدة لكشف مضامين هذه العلوم التي سندرسها في بحثنا.

1/ دراسة في المصطلح

1.1/ تعريف المصطلح

لغة:

جاء في أساس البلاغة: "صَلَحَ: صَلَحَتْ حالُ فلان، وهو على حَالٍ صَالِحةٍ. وأَتَتْني صالِحةٌ من فلان ولا تعد صَالِحَاتُهُ وحَسَنَاتُهُ (...) وصَلَحَ الأمر وأَصْلَحْتُه. وصَلَحَ فلان بعد الفسادِ وصَالَحَ العدو، وَوَقَعَ بينهما الصُّلْحُ، وصَالَحَهُ على كذا، وتصَالحَا عليه واصْطَلَحَا وهم لنا صُلُحٌ أي مُصَالِحُونَ. ورأى الإمامُ المصَالحَةَ في ذلك، ونَظَرَ مَصَالحَ المسلِمينَ. وفلان من الصُّلحَاءِ، ومنْ أهل الصّلاحِ".[1]

فجدر كلمة: (مصطلح) هو الفعل صَلَحَ التي جاءت من الصّلاَحِ والمصَالَحَةِ أي إصلاحُ أمرٍ بعد فساده.

اصطلاحا:

تعددت تعاريف المصطلح نذكر منها:

"لفظ موضوعي يؤدي معنى معينا بوضوح ودقة بحيث لا يقع أي لبس في ذهن القارئ أو السامع".[2]

[1]– الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، ص554.

[2]– جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، 1979، ط1، ص252.

وبمعنى آخر هو "اتفاق لغوي طارئ بين طائفة مخصوصة على أمر مخصوص في ميدان خاص".[1]

من التعريفان السابقان يمكن القول بأن المصطلح هو اتفاق فئة محددة على شيء معين في مجال محدد على أن يؤدي المصطلح إلى الوضوح لا الغموض.

ويعرفه **(شحادة الخوري)** بأنه "اتفاق العلماء والمشتغلين بعلم من العلوم على إعطاء كلمة ما دلالة جديدة فتصبح دالة على مدلول جديد، وتدعى مصطلحا أي لفظة تحمل معنا جديدا متفقا عليه قد يغاير المعنى المعجمي لهذه اللفظة أي يغاير دلالاتها اللغوية التي كان لها في الأصل".[2]

فمعنى القول اتفاق أصحاب تخصص أو علم معين على وضع معنى معين للفظ معين على أن يدل على معنى جديد يغاير المعنى الأصلي فمن شروط المصطلح اتفاق الجماعة.

ويتفق تعريف **(الشريف الجرجاني)**مع التعريف السابق فهو عنده "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر"[3]؛ أي نقل اللفظ من دلالة إلى أخرى فيدل عليها.

تتفق التعريفات الاصطلاحية للفظ (مصطلح) على إعطاء قوم أو جماعة أو أهل تخصص اسما لشيءٍ معين حتى يدل عليه ويسمى به، كأن نطلق اسم مكتبة على الوصف التالي: غرفة كبيرة، تحوي رفوفا خشبية، محملة بمجموعة كتب على فئات متعددة.

---

[1]– يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، الجزائر، 2008، ط1، ص22.

[2]– شحادة الخوري: دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب، مجلة علامات، ج29، م8، سبتمبر 1998، ص180.

[3]– الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، وضع حواشيه: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 2003، ط2، ص32.

2.1/تعريف علم المصطلح:

لعلم المصطلح تعاريف عديدة نورد منها ما يلي:

يقول علي القاسمي: "هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها".[1]

من خلال التعريف أعلاه يمكن القول أن هذا العلم يبحث في العلاقات بين الأسماء ومسمياتها أو بين اللفظ والمفاهيم التي تندرج تحته.

وقد أشار**(محمود فهمي حجازي)** إلى أن "علم المصلح هو أحدث أفرع علم االلغة التطبيقي يبحث في الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها"[2]؛ أي أنه من مجالات علم اللغة لتطبيقي وهو بدوره يبحث عن قواعد المساهمة في وضع المصطلح وتوحيده.

3.1/ تعريف المصطلح الصوتي:

تعددت مفاهيمه منها:

"يختص بالتحديد والتعبير إما لموضع من مواضع حدوث الصوت كالنطع أو صفة من صفاته كالجهر أو كمية صوتية من كمياته كالتفخيم والترقيق أو ظاهرة صوتية كالمد والإدغام"[3]؛ فالمصطلح الصوتي هو ناتج المصطلحات المتعلقة بجوانب الصوت العديدة من حيث صفاته أو ظواهره المختلفة.

---

[1]– علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت– لبنان 2019، ط2، ص307.

[2]– محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، ص19.

[3]– مكي درار: المصطلح الصوتي في كتاب سيبويه، نقلا عن: هشام خالدي: صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 2012، ط1، ص194.

وبهذا يدل المصطلح االصوتي على "ما يفترض من توافق بين المختصين في علم الأصوات ودراساته فيما يخص ظاهرة لغوية صوتية بعينها يدل عليها لفظ مفرد أو مركب".[1]

إذن مختصوا الصوتيات يتفقون فيما بينهم على وضع لفظ أو تسمية معينة على ظاهرة صوتية، فيطلق على مجموع تلك الألفاظ المصطلحات الصوتية.

2/ دراسة في علم الأصوات:

ارتبطت الصوتيات منذ القديم بعلوم اللغة المختلفة (النحو، الصرف، التجويد)، حتى إنهم لم يفصلوا بينهم في مؤلفاتهم، لكن هذا لم يمنع من أن يلقى هذا العلم اهتماما كبيرا من طرف العلماء قديما وحديثا، وسنعرض في مباحث دراستنا الآتية مفهوما لهذا العلم وما يتفرع عنه.

1.2/ علم الأصوات ونشأته:

1.1.2/ مفهوم علم الأصوات:

هذا العلم هو أحد أهم فروع علم اللغة تعددت تعاريفه بين القدامى والمحدثين فتباينت آراءهم في ذلك:

فعرفه **(علي الخولي)** بقوله أنه "فرع من علوم اللغة يبحث في نطق الأصوات اللغوية وانتقالها وإدراكها ويدعوه البعض الصوتيات أو علم الصوتيات"[2]؛أي أن هذا العلم يبحث في نطق الأصوات وانتقالها من المتكلم إلى السامع ومعرفة كيفية إدراكها وفهمها.

[1]– زينب علي حمود الجميلي، نغم قحطان عبد الله: المصطلح الصوتي بين الترجمة والتعريب قراءة في المشكلات والوظيفة، ص(2–3).

[2]–محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية، 1982، ط1، ص112.

ويعرفه **(رمضان عبد التواب)** بأنه العلم الذي "يدرس الأصوات اللغوية من ناحية وصف مخارجها وكيفية حدوثها وصفاتها المختلفة التي يتميز بها صوت عن صوت كما يدرس القوانين التي تخضع لها هذه الأصوات في تأثرها بعضها ببعض عند تركيبها في الكلمات أو الجمل"[1].

من التعريف السابق يتضح أن علم الأصوات يبحث في الصوت اللغوي من حيث مخارجه وصفاته التي تميزه عن غيره من الأصوات وما تخضع له هذه الأصوات من قواعد وقوانين كما يبحث في تركيب هذه الأصوات داخل الكلمات والجمل.

ويعرف **(عبد العزيز علام)** علم الأصوات بقوله: "هو العلم الذي يدرس الصوت الإنساني من وجهة النظر اللغوية"[2]، فيتبين لنا أن علم الأصوات يدرس الصوت الإنساني في إطاره اللغوي.

ويذكر **(تمام حسان)** تعريف أخر لعلم الأصوات حيث يقول: "علم الأصوات دراسة عملية لموضوع مدرك بالحواس"[3]؛ أي أنه يعنى بالعمليات المدركة بواسطة الحواس كحاسة السمع.

و**(لجواد النوري)** تعريف لهذا العلم حيث يقول: " هو العلم الذي يتناول بالدرس الأصوات الإنسانية في جانبها المادي وذلك من أجل وصفها وتفسيرها وتصنيفها وكتابتها"[4].

وخلاصة القول بالرغم من تعدد مفاهيم علم الأصوات غير أن هذه التعاريف اتفقت في أنه يبحث في الأصوات ودراستها من حيث مخارجها وصفاتها وكيفية انتقالها.

---

[1]– رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة، مناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997، ط3، ص13.

[2]– عبد العزيز أحمد علام، عبد الله ربيع محمود: علم الصوتيات، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض– السعودية، 2009، ص19.

[3]– تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء– المغرب، 1994، ص42.

[4]– محمد جواد النوري: علم الأصوات العربية، جامعة القدس المفتوحة، عمان– الأردن، 2007، ص8.

2.1.2/ نشأة علم الأصوات:

تعد ظاهرة اللحن من بين الأسباب التي دفعت العرب إلى الاهتمام بلغتهم، فبدأت مع **(أبي الأسود الدؤلي)** في روايته المشهورة عندما وضع النقاط على الحروف في القرآن الكريم لحمايته من اللحن بسبب دخول الأعاجم في الإسلام، لتأتي بعده جهود علماء أحدثت فارقا في نشأة هذا العلم.

نشأته عند القدامى:

يعد**(الخليل بن أحمد الفراهيدي)** (ت175هـ) من أوائل العلماء العرب الذين اهتموا بالدرس الصوتي، فألف معجمًا أسماه **(العين)** والذي بدأه بصوت العين كونه أوضح الأصوات، ويعد الخليل صاحب أول دراسة صوتية في تاريخ الفكر الصوتي العربي، ليأتي بعده تلميذه **(سيبويه)** (ت180هـ) الذي استلهم أفكار أستاذه وصاغها بنحو يتسم بالشمول والدقة وخاصة في تقسيمه لمخارج الحروف وصفاته في كتابه **(الكتاب)**، وبعد الخليل وسيبويه شهد الدرس الصوتي تطورا منهجيا على يد **(ابن جني)(ت392)** الذي وضع كتابا أسماه **(سر صناعة الإعراب)** فتناول فيه دراسة الصوت اللغوي وأطلق على هذه الدراسة علم الأصوات، فكان أول من أطلق لفظ (علم) على الدراسة التي تهتم بالأصوات كما وصف في كتابه جهاز النطق وصفا دقيقا ومحددا له مصطلحاته.[1]

[1]– ينظر: مجموعة من الباحثين الأكاديميين: الصوتيات قضايا ودراسات، تق: بوداود براهيمي، ألفا للوثائق عمان– الأردن، 2020، ط1، ص13.

نشأته عند المحدثين:

كان الباحثون الغربيون سبَّاقون إلى خوض غمار المباحث الصوتية في هذا العصر فتعددت مناهج دراسة علم الأصوات وتنوعت موضوعاته، وقد أمدهم التقدم الصناعي بوسائل مساعدة في الدراسة، وقد أسهم في عودة الحياة في الدراسات الصوتية العربية رافدان كبيران تمثلا في: الدراسات الصوتية العربية القديمة عند علماء العربية وعلماء التجويد، وكذلك الدراسات الصوتية عند الغربيين على يد بعض المستشرقين والباحثين العرب الذين درسوا في جامعات غربية، فبحثوا وترجموا ونقلوا موضوعات هذا العلم للعربية، فظهرت العديد من المؤلفات الحديثة في علم الأصوات منها:[1]

1- الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس.

2- مناهج البحث في اللغة لتمام حسان.

3- علم اللغة العام مقدمة للقارئ العربي لمحمود السعران.

4- دراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر.

5- علم الأصوات لكمال بشر.

خلصنا مما سبق إلى أن علم الأصوات أحد علوم اللغة المشهورة منذ القديم فهو يعنى بدراسة الأصوات غير أن بعض العلماء يعرفونه على أنه يقوم بدراسة الجانب اللغوي فقط بينما البعض يعدونه دراسة لجميع أصوات الكائنات الحية، وهو من المباحث التي أولى لها العرب عناية كبيرة منذ القديم، وإن شهد ركودا في فترة من الزمن إلا أنه تم بعثه وإحياءه من جديد على يد المحدثين أمثال (تمام حسان، إبراهيم أنيس وكمال بشر) وغيرهم.

[1]- ينظر: غانم قدوري الحمد: المدخل إلى علم أصوات العربية، دار عمار، عمان- الأردن، 2004، ط1، ص(16،17).

3/ بين الصوت والحرف:

يعدُّ الصوت والحرف من المباحث التي كان العلماء القدامى لا يفرقون بينهما، فقد كان (الخليل بن أحمد الفراهيدي) و(سيبويه) لا يفرقون بين الصوت والحرف ويعطيان لهما نفس التعريف والمفهوم إلى أن جاء (ابن جني) وفصل بينهما وأعطى لكل واحد منهما مفهوما خاصا به وسنعرض لهما فيما سيأتي تعريفان عند كل من المحدثين والقدماء.

1.3/ مفهوم الصوت

لغة:

جاء في لسان العرب: " الصّوتُ: الجرس (...) وقد صَاتَ يصُوتُ ويَصَاتُ صَوْتًا وأَصَاتَ وصَوّتَ به: كُلُّه نادى. ويقال: صَوّتَ يُصَوِّتُ تصْوِيتا فهو مُصَوِّتُ، وذلك إذا صَوَّت بإنسان فَدَعَاهُ. ويقال: صَاتَ يصُوتُ صَوْتًا، فهو صائِتٌ، معناه صائحٌ. والصَّائِتُ: الصَائِحُ."[1]

إذن جدر كلمة (صوت) هو "صات" فيتفق هذا التعريف مع ما جاء واردا في معجم محيط المحيط فالصوت هو من :

"صاتَ الإنسان وغيره يصُوت ويصَات صَوتًا نادى وأحدث صوتا(...)، و رجل صَاتٌ أي شديد الصَّوتِ. وأصله صَوِتٌ فقلبت الألف واوا لتحركها بعد فتحة فالصّوْتُ مصدر، وما تسمعه عند القرع والقطع والخلع.وهو كيفية قائمة بالهواء تحدث بسبب تموجه بالقرع أو القطع يحملها الهواء إلى الصماخ فيسمع"[2]؛ أي أن ما يسمع عند القرع والقطع والخلع يسمى صوتا والذي يصدر بسبب الهواء.

[1]– ينظر:ابن منظور: لسان العرب، م 4، باب الصاد، ص2521.

[2]– بطرس البستاني: محيط المحيط، باب الصاد، ص523.

من التعريفين السابقين نلاحظ أن الصوت من صَاتَ، وصَاتَ فلان بمعنى ناداه والصّائِت هو الصائح، وفي هذا يقول **(ابن جني)**: " الصَّوتُ مصدر صاتَ الشيءُ يصُوتُ صوْتًا، فهو صائِتُ، وصَوَّت تَصْوِيتا فهو مُصوِّت، وهو عام غير مختص يقال: سمعت صوتَ الرجلِ، وصوتَ الحمارِ".[1] (إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) [لقمان: 19].

اصطلاحا:

يعرف **(ابن جني)** الصوت بقوله: "اعلم أن الصوت عَرَضُ يخرج مع النَّفَسِ مستطيلا متصلا حتى يعْرُضَ له في الحلق والفمِ والشفتينِ مقاطعَ تُثنيه عن امتداده واستطالتِه فيسمى المقطع أينما عُرِضَ له حَرفًا"[2]؛ أي أن الصوت يخرج مباشرة لكن حين تعترضه أعضاء النطق المختلفة من أوتار صوتية ولهاة وغيرهما فتثني الصوت عن الامتداد، ويوضح لنا **(ابن جني)** كيفية معرفة صدى الحرف وذلك بتسكين الحرف ووضع همزة وصل مكسورة قبله فيقول: "وسبيلك إذا أردت اعتبار صدى الحرف أن تأتي به ساكنا لا متحركا (...) ثم تدخل عليه همزة وصل مكسورة من قبله (...) فتقول: اِكْ، اِقْ، اِجْ"[3]؛إن امتداد تلك المقاطع أثناء خروج الهواء يتسبب في تضييق مجرى الهواء واتساعه فينتج عنه حروف مهموسة ومجهورة.

كما يعرف **(ابن سينا)** الصوت بقوله: " أظن أن الصوت سببه القريب تموج الهواء دفعةً بسرعةٍ وبقوةٍ من أي سبب كان"[4]؛ أي أن الصوت ناتج عن دفع الهواء بشدة.

---

[1]– ابن جني: سر صناعة الإعراب،ج1، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، 1993، ص(9، 10).

[2]– المصدر نفسه، ص6.

[3]– ابن جني: سر صناعة الإعراب، المصدر نفسه، ص(7،6).

[4]– ابن سينا: رسالة أسباب حدوث الحروف، تح: محمد حسان الطبان، يحيى سير علم، تق: شاكر القحام، أحمد راتب النفاخ، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ص56.

ويرى **(الجاحظ)** أن الصوت هو الجوهر فيقول: " الصوت هو آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف"[1].

كما نجد عدة تعريفات للصوت لدى المحدثين ومن بين تلك التعريفات ما قاله **(غانم قدوري):**هو" الهواء الخارج من داخل الإنسان بقوة الإرادة ويعرض له في مجراه تموج بسبب تضييق مجراه أو غلقه كليا ثم إطلاقه"[2]؛ فالصوت هو الهواء الذي يخرجه الإنسان بكل إرادته وعند خروجه تعترضه مجموعة من الأعضاء تضيق المجرى أو تغلقه ثم يُفتح فيخرج الصوت.

ويعرفه **(حاتم الضامن)** بقوله: " الصوت ظاهرة طبيعية تستعملها الكائنات الحية على اختلافها، وهي وسيلة من وسائل التواصل عندها، وتعبر بها عن ألمهاوجوعها، وخوفها، وأحاسيسها"[3]؛ فهو ظاهرة مشتركة بين جميع الكائنات الحية تستخدمه وسيلة للتواصل والتعبير عن مختلف الأحاسيس.

[1]– الجاحظ(أبو عثمان): البيان والتبيين، ج1، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998، ط7، ص79.

[2]– غانم قدوري الحمد: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار، عمان، 2007، ط2، ص105.

[3]– حاتم صالح الضامن: فقه اللغة، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1990، ص140.

2.3/ مفهوم الحرف:

لغة

جاء في معجم العين:" الحرفُ من حروفِ الهجاء، وكل كلمة بُنِيَتْ أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني تُسَمى حرفًا، وإنْ كانَ بناؤُها بحرفين أو أكثر مثلَ حتّى وهَلْ وبَلْ ولَعَلَّ.

وكل كلمة تُقرأ على وجوه من القرآن تسمى حَرْفاً، يقال: يُقْرأُ هذا الحرفُ في حرفِ ابن مسعود أي في قَرَاءتِهِ (...)، وتحَرَّفَ فُلانٌ عن فُلانٍ وانْحَرَفَ واحْرَوْرَفَ واحد، أي: مَالَ"[1].

فالحرف عند(**الخليل بن أحمد الفراهيدي**) جاء بمعان عدة: أنه حرف من حروف الهجاء، وقد يكون بمعنى القراءة، أو بمعنى الميل والانحراف.

ويوضح(**ابن جني**) بأن الحرف" أينما وقع في الكلامِ يراد به حَدُّ الشيءِ وحِدَّتُهُ من ذلك حرفُ الشيءِ إنما هو حدُّه وناحيتُهُ، وطَعَامٌ حَرِّيفٌ: يراد به حِدَّتُهُ، ورَجُلٌ مُحَارَفٌ أي محدود عن الكسب والخير، (...). ومن هذا قيل: فُلانُ يقرأُ بحرفِ أبي عَمْرُوُ وغيره من القراء، وذلك لأن الحرف حدُّ ما بين القراءتين وجهته وناحيته"[2] أي الحرف قد يكون بمعنى الحدّ، وقد يكون بمعنى القراءة وهو ما اتفق فيه الخليل مع ابن جني.

اصطلاحا

أشار (**ابن سينا**) إلى الحرف فقال: " أما نَفْسُ التموُّج فإنه يُفَعِّلُ الصوتَ، وأما حال المتموِّج في نفسه من اتصال أجزائه وتملُّسها أو تشظِّيها وتشدُّبها، فيفعل الحدَّة والثِّقل، أما

[1]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين،ج3، تح: مهدي المخزومي، ابراهيم السمرائي، ص (210، 211).

[2]– ابن جني: سر صناعة الإعراب، مصدر سبق ذكره، ص(13، 14).

الحدَّةُ فيفعلها الأولان، وأما الثقل فيفعله الثانيان (...) والحرف هيئة للصوت عارضه له يتميز بها عن صوت آخر مثله في الحدة والثقل تميزا في المسموع"[1]

يشير التعريف أعلاه إلى درجة الصوت فحدته أو ثقله متعلقة بطبيعة الجسم، فالجسم الثقيل يكون صوته حادا على عكس الجسم الخفيف، فالحرف هو ما يبين طبيعة الصوت وهيئته ويميزه عن غيره من الأصوات التي تشبهه من حيث الحدة والثقل.

ونحى(**عبد العزيز الصيغ**) منحى القدماء في أن الصوت نفسه الحرف في قوله:"الحرف هو رمز كتابي للصوت اللغوي، ولفظ يدل على الصوت اللغوي أيضا، مثل حرف الراء بمعنى صوت الراء، وحرف الميم بمعنى صوت الميم وهكذا".[2]

وفي تعريف آخر للحرف نذكر تعريف (**غانم قدوري الحمد**) حيث قال: "الحروف هي مقاطع للصوت الخارج مع النَّفَسِ ممتدا مستطيلا فتمنعه عن اتصاله بمعانيه فحيث ما عرض ذلك المقطع سمي حرفا، وسمي ما يساميه ويحاديه من الحلق والفم واللسان والشفتين مخرجا"[3]؛ فعند انقطاع النفس يحدث الحرف وأما ما يحاديه من أعضاء تسمى مخارج.

محصلة العلاقة بين الصوت والحرف أن الصوت عبارة عن تموجات صوتية تدرك بالسمع لا غير، في حين أن الحرف رسم مجرد يلاحظ بالعين ويكتب على الورق مثل: أ، ب، ر.

[1]– ابن سينا، رسالة أسباب حدوث الحرف، مصدر سابق، ص(59، 60).

[2]– عبد العزيز الصيغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، دمشق– سوريا، ط1، 2007 ص217.

[3]– غانم قدوري الحمد: دراسات صوتية عند علماء التجويد، المرجع السابق، ص103.

4/مفهوم الصوت اللغوي:

تناول **(كمال بشر)** تعريف الصوت اللغوي فقال:" هو أثر سمعي يصدر طواعية واختيارا عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزا أعضاء النطق"[1].

من خلال التعريف السابق يمكن القول بأن الصوت اللغوي هو ذلك الناتج السمعي المدرك بحاسة السمع والذي يحدث إراديا بواسطة أعضاء النطق.

وقد جاءت **(وفاء البيه)** بتعريف آخر للصوت اللغوي فقالت:" هو رنين الصوت الناشئ في الحنجرة والحجرات الصوتية المختلفة والصادر إراديا من خلال الفم والأنف"[2]؛ أي تلك الذبذبات التي تصدر من أعضاء النطق المختلفة كالحنجرة وتخرج عن طريق الأنف والفم ويقوم بها المتكلم بكامل إرادته.

ويتفق هذا التعريف مع مفهوم **(إبراهيم أنيس)** للصوت اللغوي بقوله:" هو ككل الأصوات ينشأ من ذبذبات مصدرها في الغالب الحنجرة لدى الإنسان، فعند اندفاع النفس من الرئتين يمر بالحنجرة فيحدث تلك الاهتزازات التي بعد صدورها من الفم أو الأنف تنتقل خلال الهواء الخارجي حتى تصل إلى الأذن"[3]؛ فالصوت الإنساني عنده أمواج صوتية تنطلق إلى الخارج مرورا بأعضاء النطق التي تسبب اهتزازات فتنتقل إلى الأذن عبر المحيط الخارجي.

أما عند **(محمد الأنطاكي)** فالصوت اللغوي هو:" الأثر السمعي الحاصل من احتكاك الهواء بنقطة ما من نقاط الجهاز الصوتي عندما يحدث في هذه النقطة انسداد كامل أو

[1]– كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، 2000، ص119.

[2]– وفاء البيه: أطلس الأصوات العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994، ط1، ص86.

[3]– إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة الآنجلو المصرية، 1975، ط5، ص8.

ناقص ليمنع الهواء الخارج من الجوف من حرية المرور، مثل الباء التي هي نتيجة انسداد كامل في الشفتين، ومثل السين التي هي نتيجة انسداد ناقص في أطراف اللسان."[1]

إن تضارب الهواء مع الجهاز الصوتي في نقطة معينة داخله يحدث منعا كاملا أو ناقصا للهواء من الخروج وحدوث هذه العملية ينتج عنها أثرا سمعيا يطلق عليه اسم الصوت اللغوي.

لقد أعطى **(إبراهيم خليل العطية)** تعريفا للصوت اللغوي وهو مطابق لتعريف **(كمال بشر)** لكنه أضاف لنا العناصر المشاركة في حدوث الصوت اللغوي في قوله:" وهو تمثيل للعناصر الثلاثة، فأعضاء النطق تمثل العنصر الأول، والأثر السمعي المتعلق بالصوت من حيث انتقال موجاته في الهواء يمثل العنصر الثاني، أما أذن المستمع التي تتلقى تلك الذبذبات فإنها تشكل العنصر الثالث".[2]

5/ كيفية حدوث الصوت اللغوي :

يقوم الإنسان بجهود قبل أن يصدر أي صوت بواسطة مجموعة من الأعضاء، فكيف يحدث هذا الصوت؟

"عندما يستعد الإنسان للكلام العادي يستنشق الهواء ليمتلئ به صدره قليلا، وإذا أخذ في التكلم فإن عضلات البطن تتقلص قبل النطق بأول مقطع صوتي ثم تتقلص عضلات القفص الصدري بحركات سريعة تدفع الهواء إلى أعلى عبر الأعضاء المنتجة للأصوات، وتواصل عضلات البطن تقلصاتها في حركة بطيئة مضبوطة إلى أن ينتهي الإنسان من الجملة الأولى، فإذا فرغ منها فإن عملية الشهيق تملأ الصدر ثانية وبسرعة استعدادا للنطق

[1]– محمد الأنطاكي: المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها،ج1، دار الشرق العربي، بيروت، ط3، ص13.

[2]– خليل إبراهيم العطية: في البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ للنشر، الجمهورية العراقية، 1983، ص6.

بالجملة التالية وهكذا"[1]؛ فأثناء حدوث الصوت اللغوي يقوم الجسم بجهود عضلية عديدة حتى يخرج ذلك الصوت، وينتقل عبر الهواء إلى أذن السامع الذي يفك شفرات ذلك الصوت ويدركها ويفهمها. فالصوت اللغوي يعني مجموع الذبذبات الصوتية التي يخرجها الإنسان مع الهواء لينتقل إلى السامع، إذ يشترط في حدوثه وجود متكلم وسامع والوسط الناقل لتلك الموجات الصوتية.

وهذا ما يؤكده **(محمود السعران)** في قوله:" عندما أنطق بهذه الكلمات "علم الأصوات اللغوي" فأنا أقوم بجهود عضلية كثيرة، ثم تنتقل هذه الأصوات في الهواء إلى أذن السامع أو آذان السامعين وبعد أن تتلقاها طبلة أذن السامع، يقوم السامع بجهود " عقلية" أو "نفسية" لفهم معاني هذه الكلمات ثم من الممكن لو أتيح للسامع أن يتكلم، أن يصبح المتكلم".[2]

[1]– أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص111.

[2]– محمود السعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، ص85.

6/ فروع علم الأصوات:

من المعلوم أن الدراسات بعد سيبويه لم تتعد وصف مخارج الأصوات وصفاتها، وبظهور العديد من الأجهزة والآلات التي خدمت الصوتيات تحددت معالم الصوتيات وفروعها وبهذا ينقسم علم الأصوات إلى ثلاثة فروع أساسية هي[1]:

1.6/ الصوتيات النطقية:

هو أقدم الفروع، فيقوم بتحديد مخارج الأصوات اللغوية وطرق إخراجها والعضلات المتحكمة في أعضاء النطق وهذا الفرع ذو علاقة بعلم التشريح وعلم وظائف الأعضاء وقد ساعدت إنجازات هذين العلمين الأصواتيين كثيرا.

2.6/ الصوتيات الأكوستيكية:

تدرس الصوتيات الأكوستكية تلك الذبذبات التي تخرج من الجهاز الصوتي عند الكلام والتي تصل إلى الأذن بواسطة مجموعة من الأجهزة تساعد في تحويل الموجات الصوتية ليتم طباعتها على الورق ثم يتم تناولها بالدراسة والتحليل الدقيقين.

3.6/ الصوتيات السمعية:

وهو الفرع الذي يهتم بتلك الفترة من وصول الموجات الصوتية للأذن وإدراكها في الدماغ وتكون عبر ثلاثة مراحل:

1-تحويل الموجات الصوتية إلى طاقة حركية بعد أن كانت طاقة فيزيائية بواسطة الأذن.

[1]- ينظر: منصور بن محمد الغامدي: الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، الرياض- السعودية، 2001، ط1، ص(14، 15، 16).

2- تأتي المرحلة الثانية التي تتحول فيها تلك الطاقة الحركية إلى نبضات كهربائية تصل غلى الدماغ.

3- المستوى الأكوستيكي تتشارك في هذا المستوى جميع الكائنات التي لها جهاز سمعي مشابه لجهاز الإنسان حيث يتم إدراك الأصوات الغير لغوية كأصوات السيارات والحيوانات وغيره

4- المستوى الفونتيكي يتم التعرف على الأصوات اللغوية وتنتقل إلى مستويات لغوية عليا تختم بوضع تصور للعبارة المسموعة.

بعد ذكر الفروع الثلاثة لعلم الأصوات يجب الإشارة إلى فرع آخر هو فرع يهتم بإجراء التجارب المختلفة بواسطة وسائل وأدوات في معمل الأصوات وهذه الوسائل تخدم الفروع الأخرى كما أنها وسائل تتميز بنتائجها الدقيقة،وهذا الفرع ما يشار إليه بعلم الأصوات التجريبي أو الآلي أو المعملي.[1]

من خلال ما سبق نستنتج أن فروع علم الأصوات تعمل ككل متكامل فكل فرع مختص بدراسة جزء معين من ظاهرة حدوث الصوت، فعلم الصوتيات النطقي يهتم بمخارج الأصوات وكيفية إخراجها ويأتي بعده دور علم الصوتيات الأكوستكي الذي يدرس الذبذبات التي تنتقل في الهواء لتصل إلى الأذن و يدركها الدماغ وهذه الفترة يختص بدراستها علم الأصوات السمعي، أما الفرع الأخير والذي أضافه كمال بشر فأنه يهتم بإجراء التجارب بواسطة وسائل عديدة تخدم الفروع الأخرى.

[1]- ينظر: كمال بشر: علم الأصوات، مصدر سابق، ص(55،56).

7/ أهمية علم الأصوات:

لتَعَلُّمِ لغة لابد من معرفة أصواتها وإتقانها، والصوت اللغوي هو موضوع لعلم الأصوات، وهذا الأخير هو القاعدة الأساس في علوم اللغة لأهميته، فما أهمية دراسة هذا العلم؟

هناك غايات عديدة مرجوة من دراسته منها:[1]

1.7/ إجادة تعلم اللغة القومية:

متعلموا اللغة في مراحلهم الأولى معرضون للخطأ، بسبب انتمائهم لبيئات اجتماعية مختلفة،كما أنَّ لكل منهم عادته النطقية، فلذلك تساعد الدراسة الصوتية هؤلاء المتعلمين في تصحيح نطقهم، لتسهل عليهم إجادتها وأدائها تأدية سليمة.

2.7/ إجادة تعلم اللغات الأجنبية:

إذا ما أراد أفراد لغة معينة تعلم لغة أخرى، تحدث معهم أخطاء أثناء نطق أصوات اللغة المراد تعلمها وقد يخلطون بين مفردات اللغتين، وهنا تظهر أهمية الدراسة الصوتية فهي تساعدهم على تعلم لغات أخرى.

3.7/ صلة الدراسة الصوتية بالدراسة المعجمية:

من واجب المعاجم توضيح معاني الكلمات والتراكيب، ضف إلى ذلك تمثيل نطقها، وهذا لا يتأتى إلا باصطناع نظام من الرموز الكتابية،وبهذا تتضح الصلة الوثيقة بين الدراسة الصوتية والمعجمية.

[1]–ينظر: عاطف فضل محمد: الأصوات اللغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، 2013، ط1، ص(39،40، 41، 42، 43).

4.7/ الدراسة الصوتية وأنظمة اللغة الأخرى:

الدراسة الصوتية عامل مهم في دراسة أي لغة في جميع مستوياتها، فالدراسة الصرفية تعتمد على الوصف الصوتي، فدراسة الأصوات مقدمة أساسية لدراسة تركيب الكلمات أو الصرف بمعناه الخاص، كما أن علم النحو مبني على علم الأصوات ويتجلى ذلك في جوانب عدة من أمثلة ذلك:أن الجانب الصوتي هو الذي يفرق بين الجملة الإثباتية والاستفهامية اعتمادا على التنغيم.

5.7/ الدراسة الصوتية واللهجات:

مظاهر الاختلاف بين اللهجات واللغة توجد في الفروق الصوتية وهذه الأخيرة تمهد لدراسات لاحقة في الصرف والنحو والتي بدورها تعين على معرفة مدى البعد والقرب بين اللغة واللهجات.

_ هناك مجالات تطبيقية لدراسة الأصوات منها:[1]

6.7/ تعليم الصم والبكم:

يمكن استخدام دراسة الأصوات في تعليم الأطفال الصم والبكم وذلك بنطق هذه الألفاظ نطقا تقريبيا وتعويدهم على قراءة شفاه المتكلمين عند الكلام وفهم ما يقولونه.

7.7/ علاج عيوب النطق:

يعتمد الأطباء الأخصائيون في علاج أمراض النطق على الأصوات كون هذا الأخير يساعد على النطق السليم وذلك بوضع الأعضاء الصوتية في المواضع المناسبة لكل صوت.

[1]– عبد الرحمان أيوب: أصوات اللغة، مطبعة الكيلاني، 1968، ط2، ص(24،25).

8.7/ هندسة الصوت:

يحتاج مهندسو الصوت إلى معرفة تفاصيل نطق كل صوت وتحديد عدد ذبذباته لابتكار أجهزة تساعد على تحسين أداء الصوت لذلك لابد لهم من دراسة علم الأصوات.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن لعلم الأصوات أهمية كبرى في مختلف المجالات فهو قاعدة تنطلق منها علوم اللغة الأخرى من نحو وصرف ودلالة، كما أنه مساعد لفئات المجتمع كفئة الصم والبكم وأيضا للأشخاص الذين يعانون من عيوب نطقية.

الفصل الثاني:

المصطلحات الصوتية في كتابي سر صناعة الإعراب وعلم الأصوات

1/ موضوعات الكتابين

2/ المصطلحات الصوتية الواردة في الكتابين

3/ وصف جهاز النطق

4/ عدد الأصوات وترتيبها

5/ مخارج الأصوات

6/ صفات الأصوات

لقد حضت اللغة العربية باهتمام بالغ من طرف الدارسين وممن عملوا على خدمتها وبذلوا مجهودات كثيرة في تطويرها في مختلف جوانبها من نحو وصرف ودلالة وصوت، ويعد ابن جني من العلماء القدامى الذين اهتموا بالجانب الصوتي وطوّرُوا فيه ويتجلى ذلك من خلال كتابه "سر صناعة الإعراب"، كما اهتم المحدثون بهذا العلم أمثال كمال بشر من خلال مؤلَفِه علم الأصوات والذي قدّم فيه قراءة للتراث القديم، مع إضافة بعض الأفكار الصوتية.

ومن خلال هذين المؤلفين سنعمد إلى إجراء مقارنة بينهما لإبراز أوجه الاتفاق و الاختلاف.

1/ موضوعات الكتابين:

1.1/ موضوعات كتاب سر صناعة الإعراب لابن جني:

كتاب سر صناعة الإعراب لابن جني تناول بين طياته موضوعات عديدة هي :

-فرّق بين الصوت والحرف.

- ذوق أصوات الحروف.

-تشبيه الحلق والفم بآلات الموسيقى.

-اشتقاق الصوت.

- اشتقاق الحرف.

-الحركات أبعاض الحروف.

- مرتبة الحركة من الحرف.

-معنى حروف العجم.

– واشتقاق (ع ج م) ومعناها.

–باب أسماء الحروف وأجناسها ومخارجها ومدارجها وفروعها المستحسنة وفروعها المستقبحة وذكر خلاف العلماء فيها مستقصى مشروحا.

–فَصْلٌ في تصريف حروف المعجم واشتقاقها وجمعها.

–فَصْلٌ في مذهب العرب في مزج الحروف بعضها ببعض، وما يجوز من ذلك، وما يمتنع وما يحسن، وما يقبح، ومايصح.

–فَصْلٌ لإفراد الحروف في الأمر ونظمها على المألوف من استعمال حروف المعجم.

2.1/ موضوعات كتاب علم الأصوات لكمال بشر:

تضمن كتاب علم الأصوات لكمال بشر العديد من الموضوعات هي:

–باب علم الأصوات العام وتحدث فيه عن علم الأصوات وجوانبه، بين الفونتيك والفنولوجيا الصوت اللغوي، تصنيف الأصوات، الأصوات الصامتة، الحركات.

–باب الأصوات العربية بيان للخواص وتحديد للمفهوم وقسمه إلى قسمين قسم الأصوات الصامتة، وقسم الحركات.

–باب في الفنولوجيا تناول فيه الفونيم والنبر والتنغيم والفواصل الصوتية.

–باب في علم الأصوات وموقعه في الدرس اللغوي.

2/ المصطلحات الصوتية الواردة في الكتابين:

1.2/ مصطلحات صوتية عامة:

المصطلح	مفهومه عند ابن جني	صفحة الكتاب	مفهومه عند كمال بشر	صفحة الكتاب
الصوت	اعلم أن الصوت عرضٌ يخرج مع النَّفَسِ مستطيلا متصلا حتى يَعْرُضَ له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عُرِضَ له حرفاً	ص06	أثر سمعي تشارك في حدوثه أعضاء النطق	ص119
الصويت	ذكر المصطلح فقط	ص07	ذكر المصطلح فقط	ص378
المقطع	اختلاف الأجراس في حروف المعجم باختلاف مقاطعها	ص08	أكبر من الصوت وأصغر من الكلمة	
التنغيم	ورد عنده بمصطلح	ص09	هو موسيقى الكلام،	ص

	النغم		وتظهر موسيقى الكلام في شكل ارتفاعات وانخفاضات مثل: يا إلهي قد تعني التحسر أو الزجر أو الدهشة	533 534
الحرف	(ح ر ف)أينما وقعت في الكلام يراد بها حدُّ الشيء وحدَّتُهُ، ومن ذلك حدُّ الشيء إنما هو حدُّه وناحيته	ص14	تسمى بالحروف عند علما العربية وتختلف من لغة إلى أخرى فيعددها وصفاتها المميزة لها	ص 173
الحركة	اعلم أن الحركات أبعاض حروف المدِّ واللين وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة وكذلك الحركات ثلاث وهي: الفتحة والكسرة والضمة	ص17	يطلق عليها اسم الحركات وفيها يمر الهواء حراً طليقا أثناء النطق بها	ص 217

المتحرك	هو الذي لا يمكن تحميله أكثر من حركتين نحو ميم عُمْرَ ويمكن أن تحملها الكسرة والضمة نحو: عُمِرَ وعُمُرَ	ص27	المصطلح غير وارد	
الساكن	ما أمكن تحميله الحركات الثلاث نحو كاف بَكْر فنقول بَكَرَ و بَكُرَ و بَكِرَ	ص27	المصطلح غير وارد	
الإدغام	ذكر المصطلح فقط	ص29	المصطلح غير وارد	
حروف البدل	يقصد به ليس البدل الذي يحدث مع الإدغام وإنما البدل في غير إدغام	ص63	المصطلح غير وارد	
حروف المعجم	ليس معناه حروف الكلام المعجم ولا حروف اللفظ	ص36	المصطلح غير وارد	

	المعجم وإنما المعنى أن الحروف هي المعجمة			
الفوناتيك	المصطلح غير وارد		يراد به دراسة الأصوات من حيث كونها أحداث منظوقة بالفعل لها تأثير سمعي معين.	ص66
الفونولوجيا	المصطلح غير وارد		يبحث في الأصوات من حيث وظائفها، ويطلق عليه مصطلح علم وظائف الأصوات	ص67
الفونيم	المصطلح غير وارد		هو وحدة صوتية قادرة على التفريق بين معاني الكلمات وليست حدثا صوتيا منطوقا بالفعل في سياق محدد	ص 70
النَّبر	المصطلح غير وارد		يعني نطق مقطع من مقاطع الكلمة	ص 512

			بصورة أوضح وأجلى نسبيا من بقية المقاطع التي تجاوره	
الفواصل الصوتية	المصطلح غير وارد		مجموعة من الظواهر الصوتية التي تشكل ظواهر أخرى، وهذه الفواصل هي الوقفة والسكتة	ص 553
الأصل والزيادة	ذكر المصطلح فقط	ص26	المصطلح غير وارد	
الوقفة	المصطلح غير وارد		أن تكون نسبة المنطوق وفقا لقواعد اللغة، ومنسوقة وحداتها في نظم خاص يطابق المعنى المقصود والغرض المطلوب بحسب الظرف والحال ورمزها، في الكتابة هي النقطة	ص 554 555

السكتة	المصطلح غير وارد		هي أخف من الوقفة و أدنى منها زمنا، وهي تعني تغيير مسيرة النطق بتغيير نغماته ورمزها في الكتابة هي الفاصلة	ص 557
أنصاف الحركات	المصطلح غير وارد		هي تلك الأصوات التي تبدأ أعضاء النطق بها من منطقة حركة من الحركات	ص 368
أشباه الحركات	المصطلح غير وارد		هو نعت يطلق على الأصوات التالية: اللام، الميم، النون، الراء، والتي تشترك مع الحركات في حرية مرور الهواء ويطلق عليها اسم الأصوات البينية	ص 358
الأصوات الأنفية	المصطلح غير وارد		هي الأصوات التي تتفق في الخاصة	ص200

			الأساسية للنمط الذي تمثله وهو مرور الهواء بالأنف	
الأصوات الممتدة	المصطلح غير وارد		وهي الأصوات التي يمر الهواء و يتسرب تسربا كليا أو جزئيا من منفذ من منافذ النطق	ص 198
المخرج	المصطلح غير وارد		هو النقطة الدقيقة التي يصدر منها أو عندها الصوت	ص180
الحيِّز	المصطلح غير وارد		هو المنطقة التي ينسب إليها صوت أو أكثر فتُنْعَتُ به	

من خلال الجدول أعلاه الذي أحصينا فيه المصطلحات الصوتية العامة الواردة في كتابي "سر صناعة الإعراب" و "علم الأصوات" لاحظنا:

-اتفق ابن جني وكمال بشر في العديد من المصطلحات التي وردت في كتابيهما وهي: الصوت والصويت، المقطع، الحرف،الحركة، التنغيم، لكنها لم تكن مطابقة من حيث التعريف، فمثلا الصوت عند ابن جني يخرج مع النفس لكن كمال بشر عدَّه آثر سمعي.

-ذكر ابن جني مجموعة من المصطلحات وتعمق في الحديث عنها كالصوت، الحرف والحركة... وقد يرجع ذلك إلى أن هذه المصطلحات تعد مرتكزات الدرس الصوتي ،في حين

اختصر الكلام عن بعض المصطلحات كالمتحرك والساكن بينما هناك من المصطلحات ما ذكر تسمياتها فقط دون تعريف لها كالصويت، التنغيم، الأصل والزيادة.

-ضمَّن كمال بشر في كتابه العديد من المصطلحات الصوتية والتي أطنب الحديث عنها كالفونيتيك والصوت اللغوي ... بل وخصَّص العديد من الصفحات لعرض هذه المصطلحات وهذا دليل على أن هذا الكتاب صوتي بامتياز لما ورد فيه من حديث مطول عنها.

2.2/ مصطلحات خاصة بالمخارج:

المصطلح	مفهومه عند ابن جني	صفحة الكتاب	مفهومه عند كمال بشر	صفحة الكتاب
جهاز النطق	لم يشر ابن جني إليه مباشرة بهذا المصطلح و إنما أشار إلى جل الأعضاء المشاركة في حدوث الصوت والتي تشكل هذا الجهاز		هو الإنسان نفسه بكل أعضائه وأجهزته العضوية والبيولوجية والنفسية، فهذه الأعضاء كلها لها دخل في عملية إصدار الكلام	ص131
الرئتين	لم يصرح بالمصطلح مباشرة إنما قال بأن الصوت يخرج مع		عضو من أهم أعضاء النطق، بدونه لا تتم عملية النطق.	ص141

	الـنفس وهـذا الأخيـر يخرج من الرئتين			
الحنجرة	هي الحلق عنده		تقـع فـي أسـفل الفـراغ الحلقـي وتكّـون الجـزء الأعلـى مـن القصـبة الهوائيـة، تتكـون مـن عدد من الغضاريف	ص134
الأوتـــار الصوتية	المصطلح غير وارد		أشـبه بشـفتين يمتـدان أفقيـا بـالحنجرة مـن الخلـف إلـى الأمـام، ويلتقيـان عنـد ذلـك البـروز المسـمى تفاحـة آدم	ص135
لســـان المزمار	المصطلح غير وارد		وظيفتـــه حمايـــة الحنجـــرة وطريـــق التنفس	ص135
الحلق	قسـمه إلـى أقصـى الحلـــق وأســـفله ووسطه	ص46 47	هـو الجـزء الواقـع بـين الحنجـرة والفـم، وقـد سـمي هـذا الجـزء بـــالفراغ الحلقـــي والتجويف الحلقي	ص138
اللسان	قسـمه إلـى حافـة	ص47	وهـو مـن أعضـاء	ص138

	اللسان وطرف اللسان وظهر اللسان وتخرج منه العديد من الحروف		النطق وسميت اللغات به ويقصد به اللغة، وهو عضو قابل للحركة إلى حد كبير، ويستطيع أن يتخذ أشكالا وأوضاعا متعددة	
الضاحك	ذكر المصطلح فقط	ص47	المصطلح غير وارد	
الناب	ذكر المصطلح فقط	ص47	المصطلح غير وارد	
الرباعية	ذكر المصطلح فقط	ص47	المصطلح غير وارد	
الثَّنيّة	ذكر المصطلح فقط	ص47	المصطلح غير وارد	
الحنك	أشار إليه بمصطلح الحنك الأعلى	ص47	يشار إليه بالحنك الأعلى أو سقف الحنك أو سقف الفم، ويتصل به اللسان في أوضاع مختلفة ومع كل وضع تخرج أصوات مختلفة	ص139
الثنايا	قسمه إلى أصول الثنايا وأطراف الثنايا العلا	ص47	المصطلح غير وارد	
الأضراس	ذكر المصطلح	ص47	المصطلح غير وارد	

	والـذي عـده مخرجـا للضاد			
الأسنان	المصطلح غير وارد		مـن أعضـاء النطـق الثابتة،لـه وظـائف مهمـة فـي عـدد مـن الأصـوات فقـد يعتمـد عليهـا اللسـان فـي نطق الدال والتاء	ص140
الفم	ذكـر مصـطلح أول الفم	ص47	المصطلح غير وارد	
الشفتان	ذكـر مصـطلح بـاطن الشـفة السـفلى ومابين الشفتين	ص48	هـي مـن الأعضـاء المتحركـة تتخـذ أوضـاعا مختلفـة حـال النطـق ويـؤثر ذلـك فـي نـوع الأصـوات وصفاتها	ص140
التجويـف الأنفي	ذكـر مصـطلح الأنف	ص48	هـو تجويـف ينـدفع الهـواء مـن خلالـه عنـدما يـنخفض الحنـك اللين	ص140
الخياشيم	ذكـر المصـطلح والـذي عـدّه مخرجـا	ص48	المصطلح غير وارد	

	النون الخفية.			

من الجدول أعلاه والذي أحصينا فيه المصطلحات الخاصة بالمخارج لاحظنا:

-اشترك ابن جني وكمال بشر في أغلب المصطلحات التي تخص المخارج والتي منها اللسان، الثنايا،الحنك وغيرها.

-ابن جني لم يعط تعريفا لهذه المصطلحات بل هناك منها من لم يصرح بها مباشرة بل تفهم من السياق مثل الرئتين.

-كمال بشر ذكر عشرة مصطلحات خاصة بالمخارج و أورد لها جميعا تعريفات.

3.2/ مصطلحات خاصة بالصفات:

المصطلح	مفهومه عند ابن جني	صفحة الكتاب	مفهومه عند كمال بشر	صفحة الكتاب
المجهور	حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النَّفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت	ص60	هو انفراج الأوتار الصوتية بحيث يسمح بمرور الهواء دون اعتراض	ص174
المهموس	حرف أُضْعِفَ الاعتماد في موضعه حتى	ص60	هو الصوت الذي تتذبذب الأوتار الصوتية حال	ص174

	جرى معه النَّفس		النطق به	
الشديد	الحرف الذي يمنع الصوت أن يجري فيه	ص 61	هو الذي يحدث في نقطة المنع (أي منع النَّفس عنه)، ثم ينطلق الهواء (الصوت) محدثا انفجارا بعد الوقفة وتسمى بالوقفات الانفجارية	ص177
الرخو	هو الذي يجري فيه الصوت	ص61	هو جريان الهواء ويقصد به الصوت وتسمى بالأصوات الاحتكاكية	ص177
المتوسط	وهي التي أطلق عليها اسم بين الرخو والشديد	ص61	أطلق على هذه الصفة مصطلح الصوت المركب	ص213
الإطباق	أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقا له	ص61	ورد عنده بمصطلح التفخيم وهو "أثر سمعي ينتج عن عوامل فيزيولوجية متداخلة"	ص394
الانفتاح	ذكر المصطلح	ص61	ورد عنده بمصطلح	ص400

	فقط		الترقيق وهي "الخالية من التفخيم أو الممنوعة منه"	
الاستعلاء	معناه أن تتصعد في الحنك الأعلى وحروفه سبعة	ص62	إشارة إلى حال وضع اللسان عند النطق به	ص402
الانخفاض	ذكر المصطلح فقط	ص62	ورد عنده بمصطلح الاستفال	ص403
الانحراف	هو أن ينحرف اللسان مع الصوت	ص63	أطلق على هذه الصفة مصطلح الصوت الجانبي	ص213
التكرير	ذكر المصطلح فقط	ص63	ذكر المصطلح فقط	ص213
القلقة	هي حروف مُشْرَبَةُ تحفزُ في الوقف، وتضغط عن مواضعها	ص63	هي ما يجب قلقلتها أي تحريكها تحريكا خفيفا أو بصويت	ص378
المهتوت	سمي بهذا الاسم لما فيه من الضعف والخفاء	ص64	المصطلح غير وارد	
الذلق	وهي الحروف التي يعتمد عليها بذلق	ص64	المصطلح غير وارد	

	اللسان وهو صدره وطرفه			
المصمت	ذكر المصطلح فقط	ص64	المصطلح غير وارد	

من خلال الجدول أعلاه والذي أحصينا فيه المصطلحات الخاصة بالصفات تبيّن لنا ما يلي:

– اتفق ابن جني وكمال بشر في ذكر بعض المصطلحات هي الهمس، الجهر، الاستعلاء، التكرير، القلقلة لكنهما اختلفا فيها من حيث التعريف.

– وردت عند ابن جني مصطلحات هي: الشديد، الرخو، التوسط، الإطباق، الانفتاح الانخفاض، الانحراف، وهي نفسها التي وردت عند كمال بشر لكنه استعمل مصطلحات مغايرة لها وهي كالتالي بالترتيب: الصوت الانفجاري، الصوت الاحتكاكي، الصوت المركب، التفخيم الترقيق، الاستفال، الصوت الجانبي.

– المصطلحات التي وردت عند ابن جني فقط هي: المهتوت، الذلق، المصمت.

*سنعرض فيما يلي دوائر نسبية توضح نسبة ورود المصطلحات في كتابي "سر صناعة الإعراب"و"علم الأصوات"

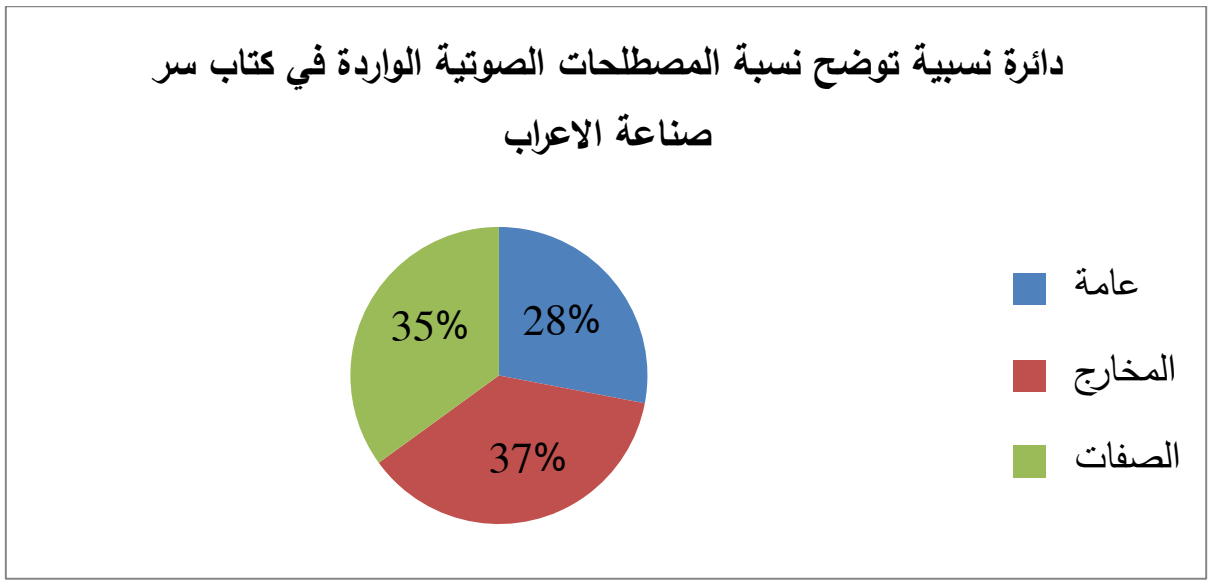

من خلال الدائرة المثبتة أعلاه يتضح لنا أن:

المصطلحات الواردة في الكتاب كانت متقاربة جدا فالنسب الواردة في المبيان توضح ذلك، حيث قدرت نسبة المصطلحات الخاصة بالمخارج ب 37% ونسبة مصطلحات الصفات قدرت ب 35% لتكون أصغر نسبة هي نسبة المصطلحات الصوتية العامة والتي قدرت ب 28% وربما يعود السبب في تقارب هذه النسب إلى كون الكتاب يتناول قضايا أخرى غير الأصوات كتصريف الحروف و اشتقاقها.

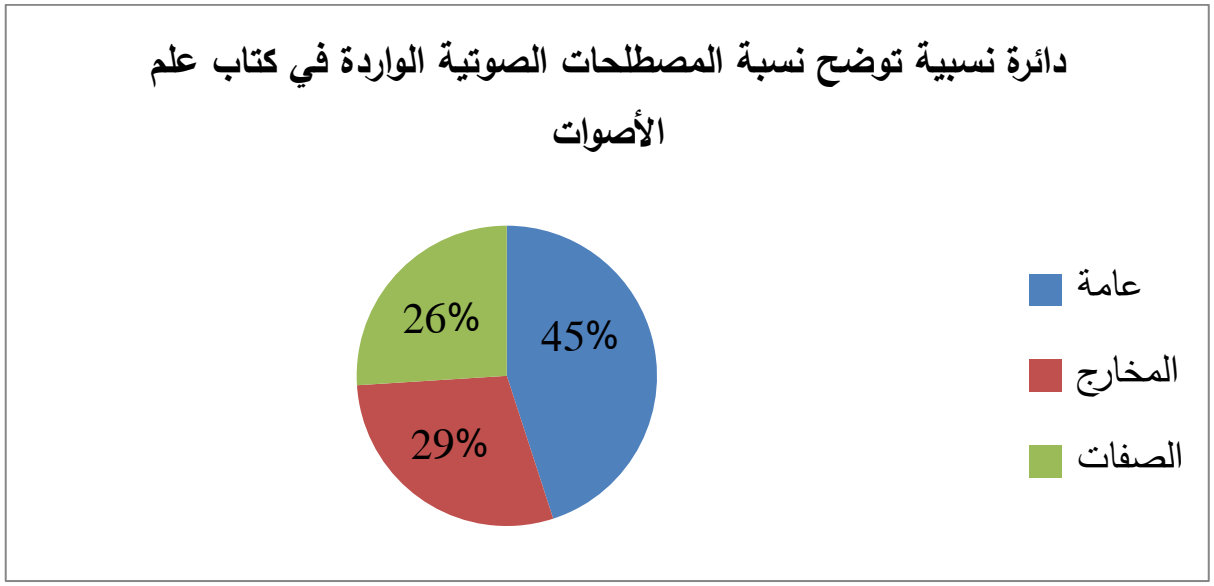

توضح لنا الدائرة النسبية أعلاه ما يلي:

- أكبر نسبة قدرت ب45% وهي نسبة المصطلحات الصوتية العامة وقد يعود السبب في ذلك إلى حديثه المطول عن العديد من القضايا الصوتية والإطناب فيها.

- نسبة المصطلحات الخاصة بالمخارج قدرت ب29% أما نسبة المصطلحات الخاصة بالصفات قدرت ب26% ونلاحظ أن هذين النسبتين متقاربتين جدا ونفسر هذا التقارب بكون المخارج والصفات مرتبطة ببعضها وبالتالي تتقارب نسبها.

من خلال المعطيات السابقة للكتابين لاحظنا مجموعة من الاتفاقات والاختلافات بينهما من أهمها:

-من خلال موضوعات الكتابين لاحظنا أن كل من ابن جني وكمال بشر قد تعرضا لذكر عدد الأصوات وترتيبها ووصف مخارجها وصفاتها، في حين اختلفا في العديد من المواضيع الأخرى فقد تطرق ابن جني لذكر الفروق بين الصوت والحرف، أما كمال بشر فقد تطرق لبعض القضايا الأخرى في كتابه كالفونتيك والفنولوجيا وعلم الأصوات وفروعه.

– هناك من المصطلحات ما أشار إليها ابن جني إشارة فقط في حين أن كمال بشر تحدّث عنها بالتفصيل بل وخصص مبحثا كاملا لها كالمقطع، التنغيم.

– النّبر، الفوناتيك، الفونولوجيا، الفونيم، الفواصل الصوتية، الوقفة، السكتة، أنصاف الحركات، أشباه الحركات،الأصوات الأنفية، الأصوات الاحتكاكية،المخرج، الحيز،هي المصطلحات الصوتية العامة التي وردت في كتاب علم الأصوات فقط.

– المتحرك، الساكن، الإدغام، حروف البدل، حروف المعجم، الأصل والزيادة، هي المصطلحات الصوتية العامة التي وردت في كتاب سر صناعة الاعراب فقط.

– أطنب كمال بشر في حديثه عن مخارج الحروف، على عكس ابن جني الذي لم يطل الحديث عنها فقد ذكر الحرف ومخرجه مباشرة.

– اتفقا في أغلب مصطلحات المخارج.

– اتفقا في المصطلحات الخاصة بالصفات ما عدا بعض الإضافات وهي الصوت المهتوت الصوت الذلق، الصوت المصمت عند ابن جني.

– من خلال الجداول السابقة والتي أحصينا فيها المصطلحات الصوتية الواردة في الكتابين لاحظنا أن الفارق بينهما ضئيل جدا ،بل إن مصطلحات كتاب "سر صناعة الإعراب "أكبر من كتاب "علم الأصوات" بالرغم من أن كمال بشر جل موضوعات كتابه كانت صوتية ،أما ابن جني فقد أورد في كتابه فصولا تحدث فيها عن قضايا غير صوتية كتصريف الحروف واشتقاقها وجمعها ومزج الحروف وما يصح وما يقبح منها.

3/ وصف جهاز النطق:

جهاز النطق هو الجهاز الأساسي في عملية إصدار الأصوات بمختلف أعضائه، وسنعرض فيما يلي وصفا له عند كل من ابن جني وكمال بشر.

1.3/ عند ابن جني:

بدأ ابن جني جهاز النطق من الحلق(من أقصاه) مرورا بأعضاء أخرى كاللسان والأضراس والحنك والشفتين لينتهي بالخيشوم الذي هو مخرج النون الخفية، ولم يتطرق ابن جني إلى وصف جهاز النطق مباشرة بل تطرق إلى ذكر مخارج الحروف فقط.

2.3/ عند كمال بشر:

يبدأ جهاز النطق لدى كمال بشر من الرئتين مرورا بأعضاء مختلفة منها: الحلق، اللسان الشفاه وحتى نهاية الرأس حيث يقول: "من الرئتين حتى نهاية الرأس بما يَنْتَظِمُهُ من أعضاء لها دخل مباشر في عملية إصدار الأصوات كالأنف والفم بكل أعضائه"[1].

[1]– كمال بشر: علم الأصوات، المصدر نفسه، ص131.

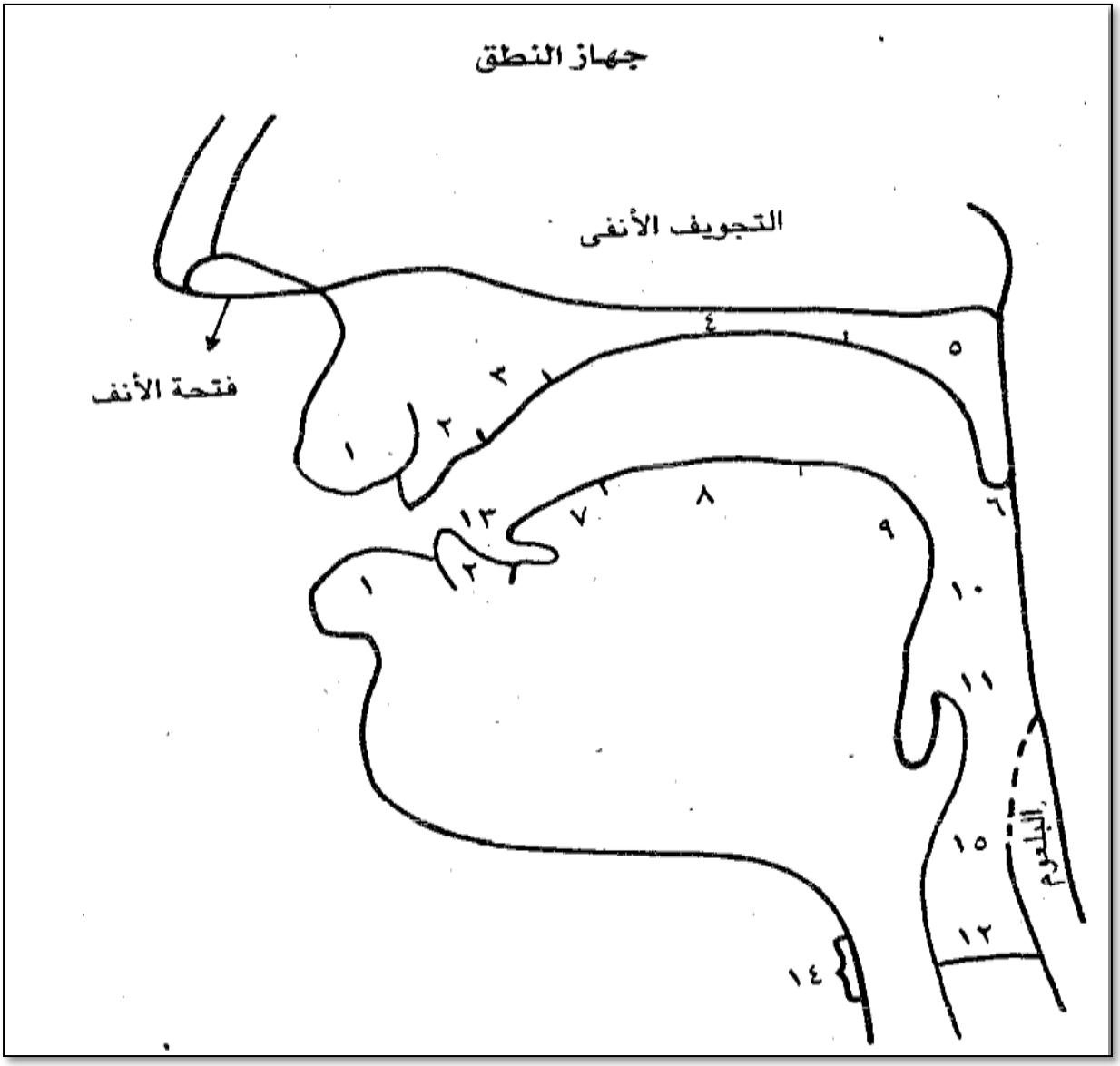

رسم بياني يوضح أعضاء النطق لدى كمال بشر

والشكل المرافق يوضح لنا هذه الأعضاء بالترتيب كما وردت عند كمال بشر وهي:[1]

1- الشفاه.

2-الأسنان.

3- أصول الأسنان(مقدم الحنك).

4- الحنك الصلب(وسط الحنك).

5- الحنك اللين(أقصى الحنك).

6- اللهاة.

7- طرف اللسان.

8- مقدم اللسان (وسط اللسان).

9-مؤخر اللسان.

10- الحلق.

11- لسان المزمار.

12- موقع الأوتار الصوتية

13- دلق اللسان (نهايته).

14-منطقة الحنجرة(من الأمام).

15- القصبة الهوائية.

من خلال ما سبق لاحظنا اختلاف كمال بشر وابن جني في وصف جهاز النطق فقد بدأه كمال بشر بالرئتين وانتهى بالشفتين على عكس ابن جني الذي بدأ بالحلق منتهيا بالخيشوم فأخرج من دائرة هذه الأعضاء: القصبة الهوائية، الحنجرة، لسان المزمار، والأوتار الصوتية.

شبَّه ابن جني الحلق والفم بالنَّاي، فعندما يخرج الصوت و يُقطع في الحلق والفم يؤدي ذلك إلى سماع أصوات مختلفة وهذا مثل ما يحدث مع الزامر عندما يضع أصابعه على خروق النَّاي.

[1]-كمال بشر: علم الأصوات، المصدر نفسه، ص(133، 134).

4/ عدد الأصوات وترتيبها:

عـــــدد الأصـــــوات وترتيبها	عند ابن جني	عند كمال بشر
عددها	عـدَّها تسـعة وعشـرين حرفـا وزاد سـتة أحـرف ثـم ألحـق بهـا ثمانيـة أحـرف أخـرى ليصـبح مجموعهـا ثلاثة وأربعين حرفًا.	عــدَّها ثمانيــة وعشــرين حرفًا.
ترتيبها	رتبها على النحو الآتي: الهمـزة، والألـف، والهـاء والعـين، والحـــاء، والغـــين والخـــاء، والقـــاف، والكـــاف والجـــيم، والشـين، واليـاء والضـاد، والـلام، والـراء والنـون، والطـاء، والـدال والتـــاء، والصـــاد، والـــزاي والسـين، والظـاء، والـذال والثـاء، والفاء، والباء، والميم والواو. – وتلحــق بهــا ســتة حــروف مستحسـنة هـي: النـون الخفيفـة، الهمـزة المخففـة ألـف التفخـيم، ألـــف الإمالـــة، الشـــين التـــي كالجيم، والصاد التي كالزاي	رتبها على النحو الآتي: همـزة القطـع، ب، ت، ث، ج ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش ص،ض، ط، ظ، ع، غ، ف ق،ك، ل، م، ن، هـ، و فـــي (نحـــو ولد)، ي(في نحو يلد) –واهتـــدى إلـــى ترتيـــب جديـــد بحســـب المخـــرج والحيـز فرتبهـا علـى النحـو الآتي: وذلـك بوضـع شـرطة بـين الحـــروف المتحـــدة فـــي المخـرج والحيـز أمـا أفـراد

	– وقد تلحق بها ثمانية أحرف غير مستحسنة وهي: الكاف التي بين الجيم والكاف، الجيم التي كالكاف، الجيم التي كالشين، والضاد الضعيفة، والصاد التي كالسين، والطاء التي كالتاء، والظاء التي كالتاء، والباء التي كالميم[2].	المجموعة الواحدة فقد وضع بينها واو العطف الهمزة والهاء– العين والحاء–القاف– الخاء والغين والكاف والواو– الياء– الجيم والشين– الراء والزاي والسين والصاد– التاء والدال والضاد والطاء واللام والنون– الثاء والظاء– الفاء– الباء– والميم(والواو)[1]

من خلال الجدول أعلاه يمكن استخلاص مايلي:

– اختلف ابن جني وكمال بشر في عدد الحروف فعدّها ابن جني تسعة وعشرين حرفا، بينما عدّها بشر ثمانية وعشرين حرفا فأخرج الألف منها.

– رتَّب ابن جني الحروف بحسب مخارجها فبدأها بالحروف الحلقية وصولاً إلى الحروف الشفوية، أما كمال بشر فقد رتبها ترتيبا ألفبائيا، لكنه اهتدى إلى ترتيب جديد للمقارنة بينه

[1]– كمال بشر: علم الأصوات، ص(164–190،189).

[2]– ابن جني: سر صناعة الإعراب، ص46.

وبين ترتيب العلماء القدامى فكان ترتيبه للحروف بحسب المخرج والحيز وهذا يعني أنه لم يأت بما هو جديد بل نقل ما هو قديم.

– اتفقا في كون الحروف العربية تبدأ بالهمزة وتنتهي بالياء.

حيث يقول ابن جني: "اعلم أن أصول حروف المعجم عند الكافة تسعة وعشرون حرفا فأولها الألف وآخرها الياء"[1].

ويقول كمال بشر: " الأصوات الصامتة في العربية ثمانية وعشرون صوتًا بوصفها وحدات تبدأ بالهمزة وتنتهي بالواو والياء"[2].

– ابن جني أطلق مصطلح الحروف على عكس كمال بشر الذي أطلق مصطلح الصوت وسمَّى الحروف بالأصوات الصامتة وهذا واضح في قوليهما السابقين.

– من خلال الترتيب الذي اهتدى إليه كمال بشر لاحظنا أنه جعل بعض الحروف أسبق من الأخرى كحرف القاف الذي جعله سابقا للخاء والعين على عكس ابن جني الذي سبَّق الخاء والغين على القاف،و جعل الزاي، والسين، والصاد، أسبق من التاء، والدال، والضاد.

*أشار كل من ابن جني وكمال بشر إلى الحركات واعتبروها ثلاثة هي الفتحة، الضمة والكسرة، ويسميها ابن جني بأبعاض حروف المد، أما الحركات الطوال عنده هي الألف، والواو والياء،في حين بشر أطلق مصطلح الحركات القصار على الضمة والفتحة والكسرة، والواو في نحو "وَعَدَ"، والياء في نحو "يَعِدُ" عدَّها حركات طوال ولم يضف لها الألف كما القدماء بل حذفه.

[1]– ابن جني: سر صناعة الإعراب، المصدر نفسه، ص41.

[2]– كمال بشر: علم الأصوات، المصدر نفسه، ص243.

5/ مخارج الأصوات:

لكل صوت مخرج وعضو مشارك في حدوثه، والجدول الموالي سيوضح لنا ذلك:

الحرف	مخرجه عند ابن جني	مخرجه عند كمال بشر
الهمزة	من أسفل وأقصى الحلق	حنجرية
الألف	من أسفل وأقصى الحلق	ليست من الحروف عنده
الهاء	من أسفل و أقصى الحلق	حنجرية
العين	وسط الحلق	حلقية
الحاء	وسط الحلق	حلقية
الغين	أول الفم و مما فوق ذلك	أقصى الحنك
الخاء	أول الفم و مما فوق ذلك	أقصى الحنك
القاف	مما فوق ذلك مع أقصى اللسان	لهوي
الكاف	من أسفل من ذلك وأدنى إلى مقدم الفم	أقصى الحنك
الجيم	من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى	لثوية حنكية
الشين	من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى	لثوية حنكية
الياء	من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى	وسط الحنك
الضاد	من أول حافة اللسان وما يليها	أسنانية لثوية

	من الأضراس إلا أنك إن شأت تكلفتها من الجانب الأيمن وإن شأت تكلفتها من الجانب الأيسر	
اللام	من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان من بينها وما يليها من الحنك الأعلى، مما فويق الضاحك والناب، والرباعية والثَّنيّة	أسنانية لثوية
الراء	من مخرج النون غير أنه أُدْخِلَ في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام	لثوية
النون	من طرف اللسان بينه وما بين فويق الثنايا	أسنانية لثوية
الطاء	مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا	أسنانية لثوية
الدال	مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا	أسنانية لثوية
التاء	مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا	أسنانية لثوية
الصاد	مما بين الثنايا وطرف اللسان	لثوية

الزاي	مما بين الثنايا وطرف اللسان	لثوية
السين	مما بين الثنايا وطرف اللسان	لثوية
الظاء	مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا	أصوات أسنانية أو ما بين الأسنان
الذال	مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا	أصوات أسنانية أو ما بين الأسنان
الثاء	مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا	أصوات أسنانية أو ما بين الأسنان
الفاء	من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلا	أسناني شفوي
الباء	مما بين الشفتين	أصوات شفوية
الميم	مما بين الشفتين	أصوات شفوية
الواو	مما بين الشفتين	أقصى الحنك
النون الخفية	الخياشيم	لم يرد عنده

من خلال هذا الجدول والذي حددنا فيه مخارج الأصوات لكل من ابن جني وكمال بشر نستنتج ما يلي:

– اختلفا في عدد مخارج الأصوات فعند ابن جني هي ستة عشر مخرجا، أما عند كمال بشر فهي أحد عشر مخرجا.

– بدأ ابن جني ترتيب مخارج الأصوات عنده من الحلق صعوداً إلى الشفتين، في حين كمال بشر رّتبها عكس ذلك فبدأ من الشفتين نزولا حتى يصل إلى الحنجرة .

– ابن جني حدّد مخرج الألف من أقصى الحلق، أما كمال بشر فأخرجه من دائرة الحروف كما ذكرنا سابقا.

– أضاف ابن جني مخرجا هو الخياشيم الذي تخرج منه النون الخفيفة(الخفية)، في حين لم يرد ذكر هذا المخرج لدى بشر وأضاف الحنجرة التي عدّها مخرجا للهمزة والهاء.

– اتفق ابن جني وكمال بشر في مخارج الأصوات الآتية: العين، الحاء، الجيم، الشين، الياء، اللام، النون، الراء، الطاء،الثاء، الصاد،التاء، الفاء، القاف، الباء، الميم، في حين اختلفا في مخارج الحروف الأخرى وهي: الهاء، الهمزة، الواو(قال بشر بأنه يمكن عد الواو شفوية في بعض الأحيان في نحو وَعَدَ وبالتالي يتفق مع ابن جني) الصاد السين، الزاي، الضاد، الغين، الخاء، القاف.

ويتضح من خلال كل ما ذكرناه في مخارج الأصوات أن مجال الاتفاق بينهما أوسع من مجال الاختلاف.

6/ صفات الحروف:

في علم الأصوات لكل صوت مخرج، كما له صفة خاصة به، وابن جني وكمال بشر حددا لكل صوت صفة تخصه وسنعرضها فيما يأتي:

الصفة	عند ابن جني	عند كمال بشر
الهمس	الهاء، الحاء، الخاء، الكاف، الشين، الصاد، التاء، الفاء، مجموعة في اللفظ (سَتَشْحَثُكَ خَصَفَة)	التاء، الثاء، الحاء، الخاء، السين، الشين، الصاد، الطاء، الفاء، القاف، الكاف، الهاء
الجهر	جميع الأصوات ماعدا الأصوات المهموسة	الباء، الجيم، الدال، الذال، الراء، الزاي، الضاد، الظاء، العين، الغين، اللام، الميم، النون، الواو، الياء
الشِّدة	الهمزة، القاف، الكاف، الجيم، الطاء، الدال، التاء، الباء، مجموعة في لفظ (أَجَدْتَ طَبَقَكَ)	ويسميها بالأصوات الانفجارية وهي: الهمزة، القاف، الكاف، الدال، الضاد، التاء، الطاء، الباء
بين الشديد والرخو(المتوسطة)	الألف، العين، الياء، اللام، النون، الراء، الميم، الواو، مجموعة في لفظ (لَمْ يَرْوِ عَنّا)	يسميها بالأصوات المركبة وهي الجيم

الرخو	جميع الأصوات ما عدا أصوات الشدة والأصوات المتوسطة	يسميها بالأصوات الاحتكاكية وهي: الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء، الشين، الصاد، السين، الزاي، الظاء، الذال،الثاء، الفاء
الإطباق	الضاد، الطاء، الصاد، الظاء	يسميها بالأصوات المفخمة وهي: الصاد، الضاد، الطاء، الظاء ويضيف بعض الأحرف التي يقول بأنها تفخم في حالات خاصة وهي: القاف، العين، الخاء، اللام، الراء
الانفتاح	جميع الأصوات ماعدا أصوات الاطباق	يسميها بالأصوات المرققة وهي جميع الحروف ماعدا حروف التفخيم
الاستعلاء	الخاء، الغين، القاف، الصاد، الطاء، الضاد، الظاء	الخاء، الغين، القاف، الصاد، الطاء، الضاد، الظاء
الانخفاض	جميع الأصوات ماعدا أصوات الاستعلاء	يسميها بأصوات الاستفال وهي جميع الأصوات ما عدا أصوات الاستعلاء
الاعتلال	الألف، الواو، الياء	غير وارد عنده
الصحة	جميع الأصوات ماعدا	غير وارد عنده

	الألف، والواو، والياء	
الزيادة	الهمزة، الألف، الياء الواو، الميم، النون السين، التاء، اللام الهاء، مجموعة في لفظة (سألتمونيها) – حذف منها السين اللام، وضم إليها الطاء الدال، والجيم، وسُمِّيَت بحروف البدل	غير وارد عنده
الانحراف	اللام	يسميها بالصوت الجانبي وهو: اللام
المكرر	الراء	الراء
القلقة	القاف، الجيم، الطاء، الدال، الباء مجموعة في لفظ (قطب جد)	الهمزة، القاف، الكاف، الجيم، الطاء، الضاد، الدال، التاء، الباء
المهتوت	الهاء	غير وارد عنده
الذلق	اللام، الراء، النون، الفاء، الباء، الميم	غير وارد عنده
المصمت	جميع الأصوات ماعدا أصوات الذلاقة	غير وارد عنده

الصفير	الصاد، السين، الزاي	غير وارد عنده
المُشْرَبْ	الــزاي، الظــاء، الــذال، الضاد	غير وارد عنده
الأصوات الأنفية	غير وارد عنده	الميم، النون

يبين لنا الجدول الذي أحصينا فيه صفات الأصوات ما يلي:

-الأصوات التي اتفق ابن جني وكمال بشر في إعطائها صفة الهمس هي: الهاء، الحاء الخاء، الكاف، الشين، الصاد، التاء، السين، الثاء، الفاء، واختلفا في الطاء، القاف.

- في صفة الجهر الأصوات المشتركة بينهما هي:الباء،الجيم،الدال، الذال، الراء، الزاي، الضاد، الظاء، العين، الغين، اللام، النون، الواو،الياء، واختلفا في: الهمز، الألف، الطاء، القاف.

- الهمزة هي صوت لا بالمجهور ولا بالمهموس عند كمال بشر.

- تبين لنا أنَّ ابن جني استعمل مصطلح الشدة وكمال بشر استعمل مصطلح الوقفات الانفجارية، فاختلفا في الأصوات التالية: الجيم، الضاد، في حين اتفقا في: الهمزة، القاف، الكاف، الطاء، الدال، التاء، الباء.

-أطلق كمال بشر مصطلح الأصوات المركبة على الأصوات الشديدة والتي هي عنده الجيم فقط.

- صفة الرخاوة مصطلح استعمله ابن جني، أما كمال بشر استعمل مصطلح الأصوات الاحتكاكية واتفقا في الأصوات الآتية: الثاء، الحاء، الخاء، الذال، الزاي، السين، الشين، الصاد، الظاء، الغين، الفاء، الهاء، واختلفا في: الضاد، العين.

– ابن جني سمّى الأصوات المفخمة بأصوات الاطباق وهي: الصاد، الضاد، الطاء، الظاء وهي نفسها لدى بشر غير أنه أضاف لها أصواتًا أخرى تُفَخَّمُ في حالات خاصة وهي: القاف العين، الخاء، اللام، الراء.

– الأصوات المرققة هي جميع الأصوات ماعدا أصوات التفخيم وهو أمر مشترك بين كمال وابن جني (أطلق عليها مصطلح الانفتاح).

– اتفقا في الحروف التي تأخذ صفة الاستعلاء وصفة الانخفاض (كمال بشر أطلق مصطلح الاستفال عوض الانخفاض).

– ذكر ابن جني مجموعة من الصفات لم ترد عند كمال بشر وهذه الصفات هي: الصحة الاعتلال، الزيادة، المهتوت، الذلاقة، المصمتة، الصفير، المُشْرَبة، أما كمال بشر ذكر الأصوات الأنفية والتي اختص بها الصوتان الميم، النون.

– صوت اللام يأخذ صفة الانحراف (أطلق بشر عليه مصطلح الصوت الجانبي) والراء يأخذ صفة التكرير عند كليهما.

– حروف القلقة عند ابن جني هي: القاف، الجيم، الطاء، الدال، الباء،و أضاف إليها كمال بشر الهمزة، الصاد، التاء، الكاف.

من خلال ما توصلنا إليه سابقا يمكننا أن نحصر الأصوات التي اختلفا في ذكر صفاتها والتي عددها ستة عشر صوتاً وهي: الطاء، القاف، الهمزة، الألف، الجيم، الضاد، العين، الياء اللام، النون، الراء، الميم، الواو، الخاء، التاء، الكاف،وقد يعود السبب في هذا إلى اختلافهما في مخارج الأصوات، فقد ينسب أحدهما صوت أو مجموعة من الأصوات إلى مخرج معين بينما ينسبها الآخر إلى مخرج مغاير فينشئ بينهما الاختلاف في الصفات.

خاتمة

بعد إنهاء هذا البحث الشّيق والشّاق معًا، توصلنا إلى مجموعة نتائج هي خلاصة لما قدمناه تمثلت في النقاط التالية:

– المصطلح هو اتفاق جماعة لغوية معينة على تسمية الشيء باسم محدد يدل عليه،أما علم المصطلح فهو العلم الذي يبحث في تلك العلاقة بين المفهوم واللفظ الدال عليه.

– علم الأصوات هو العلم الذي نال حظا كبيرا من الدراسة والبحث من طرف العلماء القدامى والمحدثين على حد سواء، فاختلفوا في تعريفاتهم له وتباينت أرائهم حوله.

– الصوت اللغوي هو ذلك الصوت الذي ينتج بواسطة أعضاء تسمى بأعضاء النطق ليخرج على شكل ذبذبات تنتقل إلى السامع ليفك شفرتها ويدركها ويفهمها.

– يتدخل في عملية حدوث الصوت اللغوي العديد من الأعضاء وذلك باندفاع النَّفس من الرئتين مرورا بالحنجرة والفم والأنف.

– لعلم الأصوات أهمية كبيرة فهو مساعد لفروع اللغة الأخرى في دراساتها، كما أنه مفيد ومهم في العديد من مجالات الحياة.

– مثَّل موضوع علم الأصوات أساس كتابي "سر صناعة الإعراب" **و** "علمالأصوات" غير أن كتاب ابن جني تناول فيه قضايا أخرى غير الأصوات، فتحدّث عن اشتقاق الحروف وتصريفها.

– تعدّدت المصطلحات الصوتية في الكتابين فهناك من المصطلحات ما وردت عند ابن جني ولم يكن لها وجود عند كمال بشر والعكس، كما نجد أنهما اتفقا في بعض المصطلحات من المفهوم واختلفا فيها من حيث التسمية مثل: الصوت الشديد والصوت الرخو كما جاء في كتاب سر صناعة الإعراب في حين جاء في كتاب علم الأصوات باسمي الصوت الانفجاري والصوت الاحتكاكي.

– يبدأ جهاز النطق عند ابن جني من الحنجرة، أما كمال بشر فيبدأه من الرئتين.

– اتفقا في وصف عدد الأصوات العربية الرئيسة إلا أن كمال بشر أخرج الألف من ضمنها في حين اختلفا في ترتيب هذه الأصوات.

– أضاف ابن جني للأصوات التسعة والعشرين ستة أصوات أخرى عدّها حسنة وألحق بها ثمانية أصوات أخرى عدّها غير مستحسنة.

– حدد كل من ابن جني وكمال بشر مخارج الأصوات وتعتبر الأصوات الآتية: الهاء، الهمزة الواو، الصاد، السين، الزاي، الضاد، الغين، الخاء، القاف، هي كل الأصوات التي اختلفا في تحديد مخارجها

– الهمزة والهاء هي أصوات حلقية عند ابن جني وحنجرية عند كمال بشر

– صوت الواو يعدُّه كمال بشر صوتا حنكيا لكنه يقول بأنه يمكن عدُّه شفويا في بعض الأحيان في نحو وَعَدَ.

– اختلف ابن جني وكمال بشر في صفة ستة عشر صوتا فأعطى كل منهما لإحدى هذه الأصوات صفة مغايرة مثل: الهمزة هي صوت مجهور عند ابن جني لكنه لا صوت مجهور ولا مهموس عند كمال بشر.

– الأصوات الآتية: القاف، العين، الخاء، اللام، الراء، لها حالات خاصة قد تفخم أحيانا وقد ترقق كما ذكر كمال بشر.

– اختلاف ابن جني وكمال بشر في صفة ستة عشر صوتا لا يعني أن مجال الاختلاف بينهما شاسع بل إننا نجد بعض الأصوات يختلفان في إعطائها صفة معينة ويتفقان في إعطائها صفة أخرى كالجيم مثلا هي مجهورة عند كليهما، لكن ابن جني يعطيها صفة الشدة على عكس كمال بشر الذي يعطيها صفة التوسط أو كما يسميها هو بالصوت المركب.

– بعد عقدنا لهذه الدراسة لاحظنا أن كمال بشر قد عقد مقارنة في كتابه بينه وبين القدماء من حيث المخارج، والصفات، وترتيب الحروف.

– ابن جني من العلماء المشهورين في القديم من مؤلفاته "سر صناعة الإعراب".

– كمال بشر من العلماء المحدثين من مؤلفاته "علم الأصوات".

في آخر هذا البحث نشكر الله تعالى الذي وفقنا لإنجازه وإكماله بالرغم مما اعترضنا من صعوبات وعراقيل أحبطت عزائمنا فنحمده ونشكره دائما وأبدا.

ملاحق

1/ التعريف بابن جني

2/ التعريف بكتاب سر صناعة الإعراب

3/ التعريف بكمال بشر

4/ التعريف بكتاب علم الأصوات

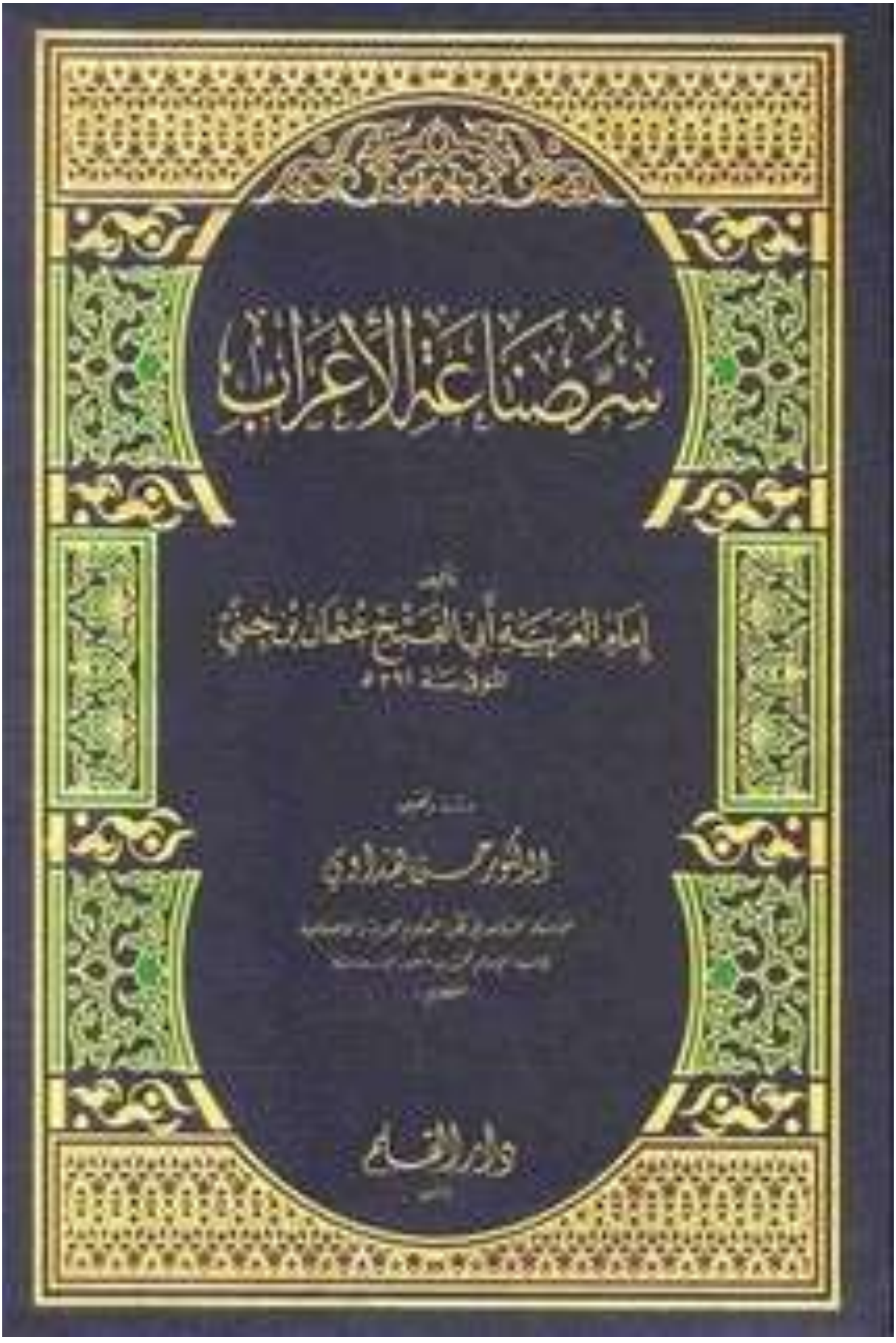
سر صناعة الإعراب
إمام العربية أبي الفتح عثمان بن جني
حسن هنداوي
دار القلم

الصوتيات ـ الأكوستيكا
مكتبة و ملتقى علم الأصوات
اللغة ـ السمع ـ الإدراك ـ النطق
http://phonetics-acoustics.blogspot.com
دكتور كمال بشر
علم الأصوات
دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة

1/ التعريف بابن جني:

"هو أبو الفتح عثمان ابن جني الموصلي، قرأ على أبي علي الفارسي، وكان أبوه مملوكا روميا ولعل اسمه "جني" مُعربُ اللفظ، يوناني مثل (جناييس)، وهو من أعظم علماء النحو في عصره وأكثرهم آثارا، وكان شاعرا مطبوعا، وله قصائد حسنة لكن النحو غلب عليه. وله مؤلفات مهمة فيها فلسفة ونقد"[1].

"ويعد ابن جني من أحدق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف، وعلمه بالتصريف أقوى وأكمل من علمه بالنحو؛ وسببه أنه كان يقرأ النحو بجامع الموصل، فمرّ به أبو علي الفارسي، فسأله عن مسألة في التصريف، فقصَّر فيها، فلزِمه من يومئذ مدة أربعين سنة، واعتنى بالتصريف؛ ولمات مات أبو علي تصدّر ابن جني مكانه ببغداد، وأخد عنه الثمانيني وعبد السلام البصري، وأبو الحسن السَّمسَمي"[2].

توفي يوم الجمعة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة (392) في شهر صفر.[3]

2/ التعريف بكتاب سر صناعة الإعراب:

"هو كتاب ضخم في نحو 600 صفحة يشتمل على أحكام حروف المعجم وأحوال كل حرف منها من حيث موقعه، وفي أبحاث في الصوت ومخارج الحروف ولفظها والحركات وما هي، وأجناس الحروف وفروعها، وما يناسب تقاربه منها في اللفظ ونحو ذلك من الأبحاث الدقيقة، فبدأ بالهمزة فالباء وما بعدها إلى آخر الحروف الأبجدية. ونظر في كل

[1]– جورجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية، ج2، مر: شوقي ضيف، دار الهلال، ص303.

[2]– جلال الدين السيوطي: بُغْيَة الوُعَاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج2، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشِركاه، 1965، ط1، ص132.

[3]– ينظر: ابن الأنباري: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص288.

حرف وأين يكثر أو يقل من حيث موقعه من الألفاظ، وأحكام ما يصيبه من القلب و الإبدال وغير ذلك من الموضوعات"[1].

_ له مؤلفات عديدة منها:[2]

- الخصائص في النحو.
- شرح تصريف المازني.
- شرح مستغلق الحماسة.
- شرح المقصور والممدود.
- شرحان على ديوان المتنبي.
- اللمع في النحو.
- محاسن العربية.
- المحتسب في إعراب الشواذ.
- شرح الفصيح.

[1]- جورجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية، المصدر نفسه، ص304.

[2]- جلال الدين السيوطي: بُغْيَة الوعَاة في طبقات اللغويين والنحاة، المصدر نفسه، ص132.

3/ التعريف بكمال بشر:

هو كمال محمد علي بشر، ولد بمحلة دياي، مركز دسوق، محافظة كفر الشيخ، سنة 1921م حفظ القرءان وجوّده بالكتَّاب، التحق بمعهد دسوق الديني، وأنهى المرحلة الابتدائية به، وانتقل إلى المعهد الثانوي الأزهري بالإسكندرية ومنه انتقل إلى معهد طانطا لينال الشهادة الثانوية، التحق بدار العلوم والدراسات الإسلامية سنة 1946م.

حصل على درجة الماجيستر في علم اللغة المقارن عام 1953م بلندن، ودرجة الدكتوراه في علم اللغة والأصوات عام 1956م، شارك في مؤتمر خبراء اللغة العربية في تونس، ومؤتمر سيبويه بشيراز عام 1974م، ومؤتمر تعليم اللغة العربية لغير العرب، وأشرف على ترجمة معجم المصطلحات اللغوية ومراجعته مراجعة نهائية عام 1983م.

نال تقديرا عاليا في مصر وفي العالم العربي, فنال جائزة الدولة التقديرية في عام 1991م، ونال وسام العلوم والفنون من الطبقتين الثانية والأولى، كما نال جائزة صدَّام في الدراسات اللغوية عام 1987م.

توفي في 8 أغسطس سنة 2015م بعمر 94 عاما.[1]

4/ التعريف بكتاب علم الأصوات:

هو كتاب كبير في نحو 640 صفحة، يشتمل على قضايا صوتية عديدة، فعرض فيه مفاهيم الفونيم والفوناتيك والفونولوجيا، كما يعرض فيه مفهوما للصوت اللغوي، وصفات الحروف ومخارجها كما يراها هو ولدى القدامى أمثال العالم الكبير "ابن جني" وحتى مختصوا قراءة القرءان في مصر، فيعقد مقارنة بينه وبين آرائهم، وختم الكتاب بحديثه عن علم الأصوات وموقعه في الدرس اللغوي والذي خصص له بابا كاملا.

[1]– موسوعة ويكبيديا: ar. m. wikipedia.org، 1جوان 2021م، 12:26.

يمثل هذا الكتاب موسوعة في علم الصوتيات يلبي حاجيات دارس العلم.

- لكمال بشر مؤلفات عديدة منها:[1]

- قضايا لغوية.

- علم الأصوات.

- دراسات في علم اللغة.

- علم اللغة الاجتماعي.

- ومن بحوثه:

- محاضرات في علم اللغة العام للعالم السويسري(دي سوسير) وموقعه في الدراسات اللغوية.

- الأصوات عند سيبويه.

[1]- موسوعة ويكيبيديا : ar. m. wikipedia. org، 1جوان 2021م، 12:26.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرءان الكريم برواية ورش

• قائمة المصادر:

1- ابن جني: سر صناعة الإعراب،ج1، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، 1993.

2- كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، 2000.

• قائمة المراجع:

3. إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة الآنجلو المصرية، 1975، ط5.

4. أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1997.

5. ابن الأنباري: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.

6. بطرس البستاني: محيط المحيط، باب الصاد.

7. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء- المغرب، 1994.

8. الجاحظ(أبو عثمان): البيان والتبيين، ج1، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998، ط7.

9. جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، 1979، ط1.

10. جلال الدين السيوطي: بُغْيَة الوُعَاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج2، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشِركاه، 1965، ط1.

11. جورجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية، ج2، مر: شوقي ضيف، دار الهلال.

12. حاتم صالح الضامن: فقه اللغة، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1990.

13. خليل إبراهيم العطية: في البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ للنشر، الجمهورية العراقية، 1983.

14.عبد الرحمان أيوب: أصوات اللغة، مطبعة الكيلاني، 1968، ط2.

15. رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة، مناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997، ط3

16. الزمخشري : أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1.

17. زينب علي حمود الجميلي، نغم قحطان عبد الله: المصطلح الصوتي بين الترجمة والتعريب قراءة في المشكلات والوظيفة.

18. ابن سينا: رسالة أسباب حدوث الحروف، تح: محمد حسان الطبان، يحيى سير علم، تق: شاكر القحام، أحمد راتب النفاخ، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.

19. شحادة الخوري: دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب، مجلة علامات، ج29، م8، سبتمبر 1998.

20. الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، وضع حواشيه: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 2003، ط2.

21. عاطف فضل محمد: الأصوات اللغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، 2013، ط1.

22. عبد العزيز أحمد علام، عبد الله ربيع محمود: علم الصوتيات، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض– السعودية، 2009.

23. عبد العزيز الصيغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، دمشق– سوريا، ط1، 2007.

24. علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت– لبنان، 2019، ط2.

25. غانم قدوري الحمد: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار، عمان، 2007، ط2.

26. غانم قدوري الحمد: المدخل إلى علم أصوات العربية، دار عمار، عمان– الأردن، 2004، ط1.

27. مجموعة من الباحثين الأكاديمين: الصوتيات قضايا ودراسات، تق: بوداود براهيمي، ألفا للوثائق، عمان–الأردن،2020،ط1.

28. محمد الأنطاكي: المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها،ج1، دار الشرق العربي، بيروت، ط3.

29. محمد جواد النوري: علم الأصوات العربية، جامعة القدس المفتوحة، عمان– الأردن، 2007.

30. محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية، 1982، ط1.

31. محمود السعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت.

32. محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة

33. مكي درار: المصطلح الصوتي في كتاب سبويه، نقلا عن: هشام خالدي: صناعة 35. المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 2012، ط1.

34. منصور بن محمد الغامدي: الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، الرياض– السعودية، 2001، ط1.

35. ابن منظور: لسان العرب، م 4، باب الصاد.

36. وفاء البيه: أطلس الأصوات العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994، ط1.

37. يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، الجزائر، 2008، ط1، بيروت– لبنان، 1979، ط1.

- **قائمة الروابط:**

1. الرابط: موسوعة ويكيبيديا : ar. m. wikipedia. org.

فهرس الموضوعات

البسملة

الآية

الدعاء

الشكر

الإهداء

مقدمة.....أ-ج

الفصل الأول: الجهاز المفاهيمي للدراسة.....5-25

1/ دراسة في المصطلح .....7 -9

1.1/ تعريف المصطلح 7

لغة.....6

اصطلاحا.....6_7

2.1/ تعريف علم المصطلح.....8

3.1/ تعريف المصطلح الصوتي.....8_9

2/ دراسة في علم الأصوات ..... 9_12

1.2/ تعريف علم الأصوات ونشأته.....9_12

1.1.2/ مفهوم علم الأصوات.....9_10

2.1.2/نشأة علم الأصوات.....11_12

نشأته عند القدامى.....11

نشأته عند المحدثين.....12

3/ بين الصوت والحرف..... 13_17

1.3/ مفهوم الصوت.....13

لغة.....13_14

اصطلاحا.....14_15

3-2/ مفهوم الحرف.....16-17

لغة.....16

اصطلاحا.....16-17

4/ مفهوم الصوت اللغوي.....18_19

5/ كيفية حدوث الصوت اللغوي..... 19_20

6/ فروع علم الأصوات.....21-22

7/ أهمية علم الأصوات.....23-25

الفصل الثاني: المصطلحات الصوتية في كتابي سر صناعة الإعراب وعلم الأصوات.....27-60

1/ موضوعات الكتابين.....27-28

1.1/ موضوعات كتاب سر صناعة الإعراب.....27-28

2.1/ موضوعات كتاب علم الأصوات.....28

2/ المصطلحات الصوتية.....29-43

1.2/ مصطلحات صوتية عامة.....29-36

2.2/مصطلحات صوتية خاصة بالمخارج.....36-40

3.2/مصطلحات خاصة بالصفات.....40-43

3/ وصف جهاز النطق.....47-48

1.3/ عند ابن جني.....47

2.3/ عند كمال بشر.....47-48

4/ عدد الأصوات وترتيبها.....49-51

5/ مخارج الأصوات.....52-55

6/ صفات الأصوات.....56-60

خاتمة.....61-64

ملاحق.....65-71

1/ التعريف بابن جني 68

2/ التعريف بكتاب سر صناعة الإعراب.....69

3/ التعريف بكمال بشر.....70

4/ التعريف بكتاب علم الأصوات.....70-71

المصادر والمراجع.....73-76

فهرس الموضوعات.....78-81

ملخص.

الملخص

ملخص بالعربية:

يعد المصطلح الصوتي الركيزة الأساسية للدرس الصوتي حيث يهتم بدراسة العلاقة بين اللفظ ومعناه، وتهدف هذه الدراسة الموسومة" المصطلحات الصوتية بين ابن جني وكمال بشر من خلال كتابي سر صناعة الإعراب وعلم الأصوات" إلى التعريف بعلم الأصوات ونشأته، ومجمل القضايا التي تندرج تحته، والهدف من هذا معرفة أهم الاختلافات بين ابن جني وكمال بشر وما جاء به من إضافات من خلال مدونتيهما: سر صناعة الإعراب وعلم الأصوات.

الكلمات المفاتيح:المصطلح الصوتي، ابن جني، كمال بشر،سر صناعة الإعراب، علم الأصوات.

English Summary:

The phonetic term is the essential foundation of the phonetic lessen, it’s interested in studying the relationship between the pronunciation and its meaning. This study, tagged with the title of acoustic "terminology between Ibn jinni and kamal Bishr therough two books: The secret of syntax and Phonology", aims to the definition of Phonology and its origins and the ovrall issues that fall under it, the point of that is to know the differerces between Ibn jinni and kamal bishar and the additions that came with, through there blogs, secret of syntax and Phonology.

Keywords: Term phonology, Ibn Jinni, Kamel Bishr, The secret of syntax, Phonology.